يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢١ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٧ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٤٦ / ٣٢ VOL 32—46 — 21.10.1975

أضخم مؤتمر للدفاع عن الأرض يقرر:

بإرادة الشعب: قراراتنا لن تبقى حبرا على ورق!

الناصرة – لمندوب «الاتحاد» الخاص – الدفاع عن الارض يوحد المواطنين العرب في اسرائيل في أوسع مؤتمر قطري شامل للجماهير العربية ، يوم السبت الماضي (١٨\١٠\٧٥) ، بحضور مئات الوفود التي قدمت الى الناصرة من النقب في الجنوب حتى اعالي الجليل في الشمال. وكانت الوفود تمثل كافة فئات الشعب والسلطات المحلية العربية في الوسط العربي . كما حضر المؤتمر أكثر من الفين من أبناء الناصرة والقضاء . وجرت أعمال المؤتمر في جو من الحماس والنظام مما أثار اعجاب المراقبين الاجانب واتخذ المؤتمر قرارات وصفت بأنها تعتبر ميثاقا وطنيا للجماهير العربية في اسرائيل .

مظاهرة طلاب طمرة

وما أن ازفت الساعة العاشرة صباحا حتى وصلت الى قاعة « سينما الناصرة » الرحبة مظاهرة تلقائية للطلاب الثانويين في طمرة تحمل اللافتات تأييدا للمؤتمر وهاتفة: « لاتشريد ولاتهويد عن اراضينا لانحيد » ! وفي جو من الحماس الكبير وقف الدكتور أنيس كردوش على المنصة معلنا افتتاح المؤتمر

الدكتور كردوش : « ارفعوا أيديكم عن أراضينا » !

وكانت قاعة المؤتمر والممرات وأرصفة الشارع في الخارج تغص بالجماهير . وكانت مكبرات الصوت تنقل الكلمات الى الخارج .

وجاء في كلمة الدكتور أنيس كردوش أن هذا المؤتمر القطري الضخم يعبر عن وحدة صف الجماهير العربية ضد سياسة الطغيان والاستبداد والعنصرية . وشرح الدكتور أنيس كردوش ، الذي انتخب رئيسا للمؤتمر ، الاهداف التي يعقد من اجلها . وبتصفيق حاد قاطعت الجماهير صرخته « ارفعوا ايديكم عن اراضينا » .

رياسة المؤتمر

وكان يجلس على المنصة في رياسة المؤتمر ، فضلا عن الدكتور أنيس كردوش ، أعضاء سكرتيرية اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، السيد محمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس محلي ام الفحم) والسيد مسعد قسيس (رئيس مجلس محلي معليا) ممثلين عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، ونوري العقبة ، ممثلا عن لجنة عرب النقب للدفاع عن الاراضي ، والمحامي حنا نقارة وصليبا خميس والقس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري والدكتور سليم مخولي والشيخ فرهود فرهود والسيد محمد زيدان (رئيس مجلس محلي كفر مندا)

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

في افتتاح دورة الكنيست

النواب الشيوعيون كانوا الوحيدين في التصويت ضد القرار الصهيوني

القدس – لمراسلنا البرلماني – كانت ايدي النواب الشيوعيين الاربعة هي الايدي الوحيدة التي ارتفعت ، في افتتاح دورة الكنيست الشتوية مساء أمس ، ضد القرار الصهيوني الذي أيدته بقية الكتل من المعراخ الحاكم والليكود اليميني المعارض حتى حركة « شينوي » ومابير بعيل .

وكان وزير الخارجية قد افتتح دورة الكنيست ، في الساعة الرابعة من مساء أمس ، بخطاب هاجم فيه قرار لجنة الامم المتحدة ، ذلك القرار الذي اعتبر الحركة الصهيونية من ضمن الحركات العنصرية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



مشهد من القاعة والجماهير في مؤتمر الدفاع عن الاراضي بالناصرة أما المحتشدون في الخارج فكانوا أكثر عددا من الذين تمكنوا من تأمين أماكن لهم في القاعة .

خدعونا! – هذا هو شعور القيادة العسكرية في مصر..

خطاب السادات الاخير هو محاولة « معسولة » لانقاذ سياسته الامريكية من فضيحة التعهدات الامريكية لاسرائيل!

شعار « ارفعوا أيديكم عن لبنان » ، الموجه ضد الدول العربية ، هو شعار يتجاهل مسؤولية الامبريالية والرجعية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – كشف مندوب وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ، أمس ، النقاب عن ازدياد التذمر في أوساط القوات المصرية المسلحة من سياسة أنور السادات الامريكية خصوصا بعد نشر التعهدات الامريكية العسكرية لاسرائيل . وأضافت الوكالة الفرنسية أن الشعور ، لدى القيادة العسكرية في مصر ، هو « أنهم خدعونا » وان الاسلحة الاستراتيجية المتطورة ، التى منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل ، قد « ذهبت تماما بالقيمة الاستراتيجية لممرات المتلة والجدي التي ستعود الى مصر بموجب اتفاقية سيناء ».

دفاع السادات محزن !

وكان الرئيس المصري انور السادات قد عبر عن حراجة موقفه في خطاب القاه يوم السبت الماضي في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري . فقد تميز هذا الخطاب بمحاولة مكشوفة للتخفيف من معارضة القوات المسلحة المصرية وسورية والفلسطينيين لسياسته الامريكية الفاشلة .

وبخصوص التعهدات الامريكية « السرية » بتزويد اسرائيل بأحدث وبأضخم الاسلحة الاستراتيجية ، هذه التعهدات التى نشرتها واشنطن رسميا على الرغم من معارضة هنري كيسنجر ، لم يستطع انور السادات أن يتجاهلها بعد نشرها رسميا . فماذا كان جوابه عليها ، في خطابه المذكور ؟ قال: هل هذا شيء جديد ؟ وهل أحد يعلم بجميع السياسة الامريكية وأنه « يبعد » التعهدات الامريكية لاسرائيل ؟

ولكن هذا الدفاع الساداتي هو دفاع محزن حقا . فكل التنازلات ، التى قدمها السادات لواشنطن ، قائمة على الحجة التى كررها دائما وهي أنه بهذه التنازلات يؤدي الى « تحييد » الولايات المتحدة و « يعمق » التغيير » الذي ادعى أنه حدث في السياسة الامريكية .

وهذا ، بالضبط ، هو الذي قاد أمريكا عن اسرائيل ويؤدي الى مزيد من « الضغط » الامريكي على اسرائيل ، ان التعهدات العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل ، والتى هي جزء لا يتجزأ من اتفاقية سيناء ، هي اكبر تفنيد لجميع الحجج الساداتية وبرهان على عقم « تكتيكه » المهالىء للامبريالية الامريكية .

القوات المسلحة المصرية الى الشعور بان الاوساط الساداتية قد خدعتها.

وقد حاول انور السادات ، في خطابه المذكور ، أن يطمئن الشعب المصري بانه « يحتج » على التعهدات الامريكية لاسرائيل . وانه ، اذا لم تتوقف هذه المساعدات ، سيطلب مقابلها تزويد الجيش المصري باسلحة مماثلة . ممن؟ ان الصحف المصرية تؤكد ان انور السادات سيطلب من الرئيس الامريكي ، فورد ، مده باسلحة «مماثلة» ..

« ارفعوا أيديكم عن لبنان » ..

ولكن أخطر ما جاء في خطاب السادات الاخير هو تلميحه بان السبب فيما يحدث في لبنان هو « التدخل العربي » في شؤون لبنان الداخلية دون أن يصرح ، هذه المرة ، بهوية المتدخلين .

ومقابل هذا « التدخل العربي » رفع شعار : « ارفعوا ايديكم عن لبنان » حالة دخول سوريا الى لبنان وطلبت منها عدم اتخاذ أية خطوة في هذا الشان الا بعد استشارة واشنطن .

وقالت « هآرتس » أن حكام اسرائيل وافقوا على التشاور مع واشنطن قبل أن يتخذوا أية خطوة عسكرية ضد لبنان . ولكنهم لم يتعهدوا بقبول رأيها !!

وكتبت « واشنطن بوست » أول أمس ، ان الوضع في لبنان يمكن أن يؤدي الى تدخل عسكري اما من

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

ماذا وراء قيام سلطات الاحتلال بتعيين المجلس البلدي في غزة؟!

هل يعود الوزير بيرس الى مشروعه القديم بتصفية مخيمات وحقوق اللاجئين ؟

صحف اسرائيلية تحاول تمزيق الصفوف في أكبر مدينة عربية تحت الاحتلال !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » المختص بشؤون المناطق المحتلة – نشرت الصحف الاسرائيلية أمس ، استنادا الى مصادر رسمية ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستعلن غدا (الاربعاء) ، عن تعيين مجلس بلدي جديد في غزة مكون من ١٣ عضوا برئاسة الحاج رشاد الشوا الذى سبق ان أشغل هذا المنصب قبل ثلاث سنوات واستقال منه بسبب اصرار سلطات الاحتلال على ضم مخيم الشاطىء للاجئين الى منطقة بلدية غزة على أساس تصفية هذا المخيم واعتبار سكانه مواطنين في مدينة غزة ، ثم الادعاء ، بعد ذلك ، ان مشكلتهم قد حلت ولا مشكلة لاجئين في غزة ولا مايحزنون !!

وذكرت « هآرتس » ان تعيين هذا المجلس قد تم الاتفاق عليه مؤخرا بين الحاج رشاد الشوا ووزير الدفاع . وأضافت « هآرتس » ان احد الاعضاء الذين تم تعيينهم في هذا المجلس هو الحاج شفيق مشتهى الذي كان رئيسا لبلدية بئر السبع حتى سنة ١٩٤٨ والذى يعتبر أحد اللاجئين .

ولا يعرف حتى الان مغزى ضم الحاج شفيق مشتهى الى المجلس المنوى تعيينه . هل معناه ضم مخيم الشاطىء الى منطقة بلدية غزة تمهيدا لتصفية هذا المخيم ؟!

هذا ويلاحظ ، مما تنشره الصحف

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

التقارب السوري العراقي لماذا يزعج حكام إسرائيل؟!

مساع لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات العدوانية

كمال جنبلاط ومنظمة التحرير الفلسطينية في وساطة لتسوية الخلاف

حيفا – لمحرر قضايا البلدان العربية – كتبت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، أن حل النزاع المستمر بين سورية والعراق حول توزيع مياه الفرات ، الذى تم التوصل اليه مؤخرا بوساطة سعودية ، معناه مشاكل جديدة لاسرائيل!!

فسورية – كما تقول « هآرتس » – كانت قد حشدت ٤٠ الف جندي على حدودها مع العراق في أثناء النزاع وهي تعيدهم الآن من الصحراء في اتجاه اسرائيل .

وأضافت « هآرتس » : ان دمشق ستعمل على اقناع العراق بالانضمام الى القيادة العسكرية المشتركة والتي تضم سورية والاردن .

ومن المعروف أن جهودا جدية تبذل الان لازالة سوء التفاهم بين سورية والعراق . وتجرى المباحثات لازالة الخلاف مع حزب البعث العراقي لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية ولمواجهة العدوان.

ويبدو أن هذه الجهود تتكلل بالنجاح الامر الذى يثير أشد المخاوف لدى حكام اسرائيل .

فالانباء الواردة من دمشق تقول أن سورية عادت فسمحت للطائرات المدنية العراقية بالمرور في المجال الجوي السوري . كما سمحت لمكاتب شركة الخطوط الجوية العراقية في العاصمة السورية باستئناف نشاطها . كذلك تعهدت سورية بتزويد العراق باحتياجاتها من المياه .

وذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية أن مهمة التصالح بين حكومتي سورية والعراق قد أوكلت الى كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني والامين العام للجبهة العربية لنصرة الحركة الفلسطينية .

وقالت « السفير » ان اللجنة التنفيذية للجبهة المذكورة كانت قد اتخذت قرارا بالعمل على اجراء هذه المصالحة وقررت أن تعقد اجتماعيها القادمين في بغداد ودمشق .

وذكرت « الوطن » الكويتية أن وفدا فلسطينيا سيزور بغداد قريبا لبحث امكانيات المصالحة بين البلدين .

لا سلاح أمريكى لمصر الا بمراقبة أمريكية ..

البنتاغون يعترف بأن السلاح السوفييتي لمصر كان بدون مراقبة وأن تزويد مصر بأسلحة خفيفة هو لابعادها عن السوفييت

تل ابيب – لمراسلنا – نشر احد محرري « هآرتس » ، يوئيل ماركوس والموجود حاليا في واشنطن ، مقالا في صحيفته (١٦–١٠) اورد فيه اقوال رجال « البنتاغون » – وزارة الحربية الامريكية – في تفسير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط خصوصا بعد توقيع اتفاقية سيناء بين اسرائيل ومصر .

وابرز ما جاء في اقوال رجال « البنتاغون » الامريكي ما يلي :

١ – عن « خطر » قيام واشنطن بفرض الحلول على حكام اسرائيل ، قالوا : « عبثا يتخوف الاسرائيليون من حل مفروض . وذلك لانه ليست لنا قدرة على فرض الحل » .

٢ – عن الوقت الذي يستغرقه الحل ، فقالوا : « كم من السنوات سيستغرقه الحل ؟ كم ؟ هذا غير واضح . وذلك لان الخطوات يجب ان تكون بموافقة اسرائيل وفي ظل امتحان نوايا العرب » .

٣ – وحول « التحرك » نحو السلام ، قالوا : « التحرك يجب ان يستمر . فممنوع ان نبقى بدون خطوات والا فسنضطر للذهاب الى جنيف » ...

٤ – حول الوعد الامريكي «بتسليح» مصر ، قالوا : « من الضروري وضع حد لعلاقات السلاح بين الاتحاد السوفييتي ومصر . والآن لا توجد ابحاث عينية (حول تسليح مصر بالسلاح الامريكي) . ومع ذلك فمن المعقول ان نبدأ بتزويد مصر بسلاح دفاعي ضيق . ولن يسيء هذا الامر لاسرائيل . فالسلاح السوفييتي (لمصر) كان بدون مراقبة . ومن الافضل ان نقدم نحن السلاح (لمصر). فهو ، على الاقل ، سيكون بمراقبتنا وبتوجيهنا . يجب فصم العلاقة الاخيرة بين مصر والاتحاد السوفييتي – علاقة السلاح . وسيكون هذا في مصلحتكم (مصلحة اسرائيل) ... ولكن هذا ، ايضا ، لن يمر بسهولة في الكونغرس » .

٥ – حول التعهد الامريكي بتزويد اسرائيل بصواريخ «بيرشينغ» بعيدة المدى ، قالوا : « كان من الخطأ ان طلبتم ذلك . فما حاجتكم الى قنبلة عادية بوزن ٣٥٠ كيلوغراما ويكون ثمنها مليون وربع المليون من الدولارات ؟ بينما تستطيع طائرة الفانتوم الواحدة ان تحمل ثماني قنابل من هذا النوع » ؟!

واشنطن تهدد بتدخل إسرائيلي في لبنان!

صحيفة « برافدا » السوفييتية تحذر من حشود اسرائيلية ضد لبنان !

وصحيفة « واشنطن بوست » تنتظر اندلاع حرب جديدة في المنطقة !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ذكرت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، في تعليقها السياسي الاسبوعي أول أمس ، ان اسرائيل تحاول استغلال أحداث لبنان لزيادة حدة التوتر في هذه المنطقة من العالم ولدق اسفين بين العرب

وأضافت الصحيفة السوفياتية أن العسكريين الاسرائيليين يرسلون قوات جديدة الى الحدود مع سورية ولبنان . ويواصلون اعتداءاتهم على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان .

وقالت « برافدا » أن الوضع في لبنان يثير قلق كل اصدقاء هذا البلد وقلق كل الذين يبذلون جهودهم لاستقرار السلام والهدوء في الشرق الاوسط .

وأشارت الصحيفة الى الخسائر التي تكبدها الاقتصاد اللبناني بسبب الوضع السياسي المضطرب في لبنان فحسب ماذكرته وكالة انباء « رويتر » فان ممثلي المحلات الصناعية والبنوك يبحثون في امكانية نقل محلاتهم من بيروت الى اثينا .

وقالت « برافدا » ان اصدقاء الشعوب العربية يأملون أن يتوصل لبنان الى حل للازمة السياسية الحالية وأن تفشل مؤامرات المعتدين الاسرائيليين وحماتهم .

تل ابيب – لمراسلنا – هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ان الولايات المتحدة حذرت مؤخرا اسرائيل من التدخل العسكري في لبنان في

هياج حكام الولايات المتحدة واسرائيل ضد قرار اعتبار الصهيونية عنصرية !

الامم المتحدة – وافقت اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة ، مساء يوم السبت الماضي ، على مشروع قرار يعلن أن الحركة الصهيونية هي نوع من التمييز العنصري والتفرقة العنصرية والكولونيالية

وقد صوتت الى جانب المشروع ٧٠ دولة وصوتت ضده ٢٩ دولة وامتنع مندوبو ٢٧ دولة عن التصويت .

وكان قد اشترك في تقديم مشروع هذا القرار جميع الدول العربية وافغانستان وكوبا وداهومي وغينيا ومالي وعدد من دول العالم الثالث .

وقد أثار اتخاذ هذا القرار موجة من الذعر لدى حكام الولايات المتحدة واسرائيل فراحوا يصفونه بأحط الاوصاف مثل : عمل قذر ! وشرير وخبيث ! ومناهض للسامية ! ويحط من قدر الامم المتحدة وقد يؤدي الى تدميرها ! وانه « أول عمل لا سامي عالمي منذ أيام هتلر » .

وهم يقومون الان بمحاولات مستميته للحيلولة دون اقراره في الجمعية العامة للامم المتحدة . اذ ان اقراره يعني أن الجمعية العامة ملزمة بالعمل من أجل القضاء على الصهيونية .

هذا وكان الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية (باستثناء رومانيا التي امتنعت عن التصويت) من بين الدول التي أيدت القرار . وأما الدول الامبريالية فكانت على رأس المعارضة.

قرارات مؤتمر الشابات العالمي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أصدر مؤتمر الشابات الدولي ، الذي اختتم أعماله في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي ، وثيقة شاملة تضمنت عدة مطالب اساسية منها الاعتراف بحق المساواة للنساء في قوانين كل الدول واشراك النساء في النشاطات الجماهيرية والسياسية واعطاء ضمانات المساواة للنساء في العمل والاجور ، وتأمين حق المساواة للنساء في جميع المجالات التربوية والثقافية والصناعية ولتأمين المساواة في العائلة وتربية الاولاد .

هذا وكان المؤتمر قد افتتح في مطلع الاسبوع الماضي ، واشتركت فيه ممثلات عن ٢٣٥ منظمة وطنية ودولية من ١١٢ دولة في العالم . وقد تألف الوفد الاسرائيلي فيه من الرفيقتين زيفا كونسمان وشفيقة نعامنة .

مسيرة الحرية الى الصحراء المغربية

نيويورك – يجتمع مجلس الامن ، منذ مساء أمس ، لبحث الاحتجاج الاسباني على المظاهرة السلمية التى قررت حكومة المغرب تنظيمها مطالبة بجلاء الاحتلال الاسباني عن الصحراء المغربية . فقد قررت حكومة المغرب تنظيم مسيرة سلمية الى داخل الصحراء يشترك فيها مالايقل عن ٣٥٠ الف نسمة بداوا بالتدفق عبر الحدود منذ نهار امس مزودين ب ٤٢٥٨٠ طنا من الطعام ويرافقهم ٤٧٠ طبيبا وممرضة و ٢٢٠ سيارة اسعاف .

تحيات الى صحفنا الشيوعية من الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي المصري

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا بالبريد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نص التحيتين الموجهتين الى الصحف الشيوعية في اسرائيل من أسرة تحرير « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ومن الحزب الشيوعي المصري لمناسبة مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل وبلوغ « زوهديرخ » عامها العاشر صحيفة أسبوعية للجنة حزبنا المركزية . وننشر ، فيما يلي باعتزاز وبامتنان ، نص هاتين التحيتين التاريخيتين :

تحية « الجماهير » الاردنية

« الرفاق الاعزاء أسرة تحرير « زو هديرخ » الغراء

تتقدم اسرة تحرير « الجماهير » ، الجريدة المركزية لحزبنا الشيوعي الاردني ، والرفاق العاملون في مطبوعات الحزب وأجهزة اعلامه الاخرى ، باحر التحيات للزميلة المناضلة « زو هديرخ » وشقيقتها « الاتحاد » وبقية مطبوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور الزميلة « زو هديرخ » كلسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق .

واذا كانت « زوهديرخ » قد تولت هذا الدور الخطير في معمعان النضال المبدئي – الاممي ، الذى خاضه حزبكم بحزم وشرف ضد الزمرة الصهيونية المنحرفة التي انفصلت عن الحزب آنذاك ، واذا كانت « زوهديرخ » قد لعبت ، مع زميلاتها من صحافة حزبكم ، دورا مشرفا واساسيا في فضح وتعرية الجذور الصهيونية لهذه الزمرة والاجهاز عليها سياسيا ، فقد كان على « زو هديرخ » ، وهي ما تزال فتية في وضعها الجديد ، ان تخوض ، وحتى اليوم ، اقسى واقسى معاركها ، وهي النضال الذى لا يعرف الهوادة ولا الكلل ضد سياسة الحرب والتوسع لحكام اسرائيل الذين شنوا عدوان ١٩٦٧ . وفي هذا النضال تجلت اصالة الموقف الاممي الشجاع الذى اتخذه حزبكم وصحافته وفي مقدمتها « زو هديرخ » وشقيقتها « الاتحاد » .

واننا اذ نرفع لكم احر تحياتنا الرفاقية ، في الذكرى العاشرة لصدور « زو هديرخ » كجريدة حزبكم المركزية بالعبرية ، لنعبر عن الاعتزاز باصالة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

العالم في اسبوع

قرارات وزراء الخارجية هزيمة للساداتية!

– لمحرر القضايا العربية :

اجمع المعلقون على اعتبار القرارات ، التي اقرها اجتماع وزراء خارجية بعض الدول العربية في القاهرة يوم الخميس الماضي ، هزيمة للدعاية الساداتية التي حاولت لوم سورية والفلسطينيين على مجازر لبنان وحاولت «تعريب» النزاع في الشرق الاوسط بارسال قوات «عربية» الى لبنان .

ومن المعروف ان سورية وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قاطعت هذا الاجتماع للاسباب الآنفة الذكر ولانها اعتبرت الاجتماع محاولة ساداتية لصرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية ، وهي اتفاقية سيناء الامريكية التي شجعت الاستعمار واعوانه في لبنان على تصعيد عملياتهم الاجرامية في لبنان .

وتتلخص القرارات ، التي اتفق عليها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم المذكور ، بما يلي:

١ – تاكيد حرص جميع الدول العربية على سيادة لبنان ووحدة اراضيه . وتأييد « القرارات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية من اجل تجميع اطراف النزاع والتقريب بين وجهات نظرها بهدف وضع حد للازمة » .

٢ – تقدير الجهود التي بذلتها وتبذلها الدول العربية ، بصورة مشتركة او فردية ، لاعادة الحياة الطبيعية الى لبنان .

٣ – « يسجل مجلس وزراء الخارجية العرب ان الدول العربية تلتزم بالوقوف ، بكل امكانياتها ، في وجه كل محاولة اسرائيلية لاستغلال الوضع في لبنان بصورة مباشرة او غير مباشرة . والدول العربية تعتبر كل اعتداء على لبنان اعتداء على جميع الدول العربية وسوف تتعاون فيما بينها على التصدي لهذا العدوان طبقا لما ورد في معاهدة الدفاع المتبادل وفي ميثاق جامعة الدول العربية » .

ويتضح من هذه القرارات الاجماعية ان هزيمة الدعاية الساداتية كانت شاملة . فالقرار الاول ، الذي يؤيد اجراءات الحكومة اللبنانية ، هو هزيمة لاقتراح ارسال « قوات عربية » الى لبنان و « تعريب » النزاع . والقرار الثاني ، الذي يرحب بالجهود العربية التي بذلت ، بصورة مشتركة او فردية ، هو رد مباشر على الاتهام الساداتي لسورية بل هو تأييد ضمني للجهود السورية . والقرار الثالث ، الذي يلزم الدول العربية بالتصدي لاي تدخل اسرائيلي ، مباشر او غير مباشر ، هو هزيمة للساداتيين الذين حاولوا صرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية وهي استمرار العدوان الاسرائيلي (بتاييد الامبريالية الامريكية) على الدول العربية .

وثائق وتقارير

المؤتمر القطري الشعبي للدفاع عن الاراضي - الناصرة

(١٨/١٠/٧٥)

البيان العام للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية

فيما يلى أهم ما جاء فى البيان العام الذى قدمته لجنة المبادرة للمؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى وقد تلاه المحامى حنا نقارة • ويشكل البيان ادانة دامغة لمخططات السلب التى استخدمتها السلطات فى مساعيها لمصادرة الارض العربية والتضييق المستمر على القرى العربية لمنعها من التطور •

لقد كان يظن البعض ان السلطات قد اكتفت بما صادرت واستملكت من أراضى الفلاحين وانه قد جاء اليوم الذى يجب ان يعود فيه الفلاحون العرب المشردون منذ قيام الدولة عن أراضيهم وقراهم ، الى أراضيهم وقراهم ولكن ها قد تحقق الان وبشكل قاطع ان الحكومة مقدمة على مصادرات جديدة لتجريد الفلاحين العرب من بقية أراضيهم .

منذ عدة أشهر تعقد الاجتماعات على اعلى المستويات الحكومية لتنفيذ ما سمى فى بادىء الامر باسم مشروع تهويد الجليل ومن ثم تكرم المختصون منعا لمس المشاعر فدعوا المشروع الجديد بمشروع اعادة توزيع السكان وبعدها أطلقوا عليه اسم برنامج التطوير الشامل ، للتعمية والتضليل. وسواء سمى المشروع تهويدا أو توزيعا أو تطويرا فالمضمون واحد والجوهر واحد وهو مصادرة المزيد من أراضى الفلاحين العرب .

ان الحكومة تتعامى عن التطورات الداخلية والخارجية ومن المؤسف انها لا تدرك ان ما استطاعت القيام به فى أول عهدها من مصادرات واستملاكات بمختلف القوانين والاساليب والاجراءات فى غفلة من الزمن لن تستطيع القيام به الان ولن يتحقق لها ما تريد من تجريد وتشريد .

أيها الإخوان والاصدقاء ،

ان هذه السلطات ، منذ قيام الدولة، وبمختلف القوانين من قانون الاراضى البور الى المناطق المغلقة الى قانون الحاضر غائب والاموال المتروكة الى قانون مناطق الامن الى قانون استملاك الاراضى (تصديق أعمال وتعويضات) لسنة ١٩٥٣ الى قانون الاراضى (استملاكها للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ الى اجراءات تسوية الاراضى وقانون مرور الزمن الى قوانين الاراضى الموات والانشاء والتعمير وأملاك الدولة ، قد جردت الفلاحين العرب ، مواطنى الدولة ، من مليون و ٢٥٠ الف دونم من أخصب وأطيب أراضيهم وذلك حتى سنة ١٩٦٠ باعتراف دون بيرتس فى كتابه «العرب فى اسرائيل» .

ان السلطات تتحدث الان عن اقامة مدن ومستوطنات ومراكز صناعية فى منطقة كرمئيل تهدد اراضى قرى البعنة ونحف ودير الاسد ومجد الكروم وعرب السواعد وفى منطقة دير الاسد وكسرى ويانوح فى اراضى التوفانية وعلى أراضى يركا وعلى أراضى المكر وجديدة وعلى أراضى قريتى طمرة وكابول وعلى أراضى معليا وفى جهات أخرى من الجليل ويدور النقاش فى الاوساط الحكومية حول مصادرات جديدة . يعلن البعض انها لن تتجاوز آلاف الدونمات ويعلن البعض الاخر انها ستبلغ عشرات الالاف .

يخططون للقضاء على الوجود العربى فى مدينة عكا ونقل سكانها العرب الى منطقة المكر وجديدة وتشريد عشرة آلاف مواطن من هذه المدينة الصابرة المكافحة .

يخططون لاقامة مصنع الاسمنت على آلاف الدونمات فى منطقة طمرة وكابول ويخفون ان هذا المخطط سيمتد حتى يصل الى كوكب أبو الهيجا وبذلك يجرف آلاف الدونمات الاخرى .

يخططون لسلخ مناطق عن القرى العربية وضمها الى المجالس المحلية والبلدية اليهودية المجاورة ومصادرتها. ان المنطقة المركزية الواقعة بين قرى الرينة وكفر كنا وعين ماهل والمشهد من اراضى هذه القرى لا تزال مهددة بالحاقها بالناصرة العليا التى أقيمت أساسا على أراضى الناصرة والرينة عن طريق المصادرة . أراضى يافة الناصرة فى الغرب يعملون على الحاقها بالمجيدل التى شردوا أساسا أهلها واستولوا على أراضيها . أراضى كفر ياسيف الغربية وأراضى المكر ومعليا الغربية مهددة بهذا الضم والالحاق . كذلك يتهدد الضم والالحاق قرية باقة الغربية وأم الفحم والطيبة وغيرها من قرى المثلث . ان هذا الضم الالحاقى مقدمة للمصادرة والاستملاك . وهكذا تقع مسؤولية كبيرة وكبيرة جدا على المجالس المحلية المختصة للدفاع عن أراضى قراها والوقوف فى وجه هذه المخططات التى تهدف الى خنق القرى العربية ومنعها من النمو والتطور وبالتالى تجريدها من أراضيها .

أيها الاخوان والاصدقاء ،

فى سنة ١٩٧٢ قامت الحكومة بتعديل قانون ضريبة الاملاك وهذا التعديل يعتبر كل أرض زراعية واقعة ضمن منطقة البناء ، أرضا معدة للبناء دون الالتفات الى انها أرض مشجرة أو انها كانت ولا تزال أرضا معدة للفلاحة والزراعة وانها لم تقسم الى قسائم للبناء ودون الالتفات الى انه لا يوجد فيها طرق ولا ماء ولا كهرباء . هذه الاراضى قد اعتبرت اعتباطا أرضا معدة للبناء ويتم تخمينها على هذا الاساس بعشرات آلاف الليرات للدونم الواحد وتترتب عليها ضريبة ملك وضريبة تمويل الشراء بواقع ٤٤٢٪ من هذه القيمة الخيالية . قبل سنة ١٩٧٢ كانت هذه الاراضى تعتبر أرضا زراعية وتجبى عنها ضريبة زراعية تبلغ بضعة ليرات للدونم الواحد فأصبحت الان خاضعة لضريبة تبلغ آلاف الليرات التى تكون أضعاف ما انتجت تلك الارض . والانكى من كل هذا ان هذه الاراضى نفسها تعتبر أرضا زراعية اذا كان مالكها يمارس الزراعة بنفسه وكان دخله منها لا يقل عن ٥٠٪ ، وأما اذا كان صاحبها عاملا أو موظفا أو معلما أو تاجرا فلا تعتبر أرضه أرضا زراعية بل تتغير بقدرة قادر طبيعتها بتغيير حرفة المالك . وبمعنى آخر فالذى يقرر طبيعة الارض ليس الاستعمال وانما المالك . ونحن نعرف ان أصحاب الدخل من الزراعة قد تلاشوا بعد عمليات المصادرة والاستملاك وان الاكثرية الساحقة من القرويين لا يعتمدون فى معيشتهم على الزراعة فقط وانما على الاعمال الاخرى .

ان هذا التعديل لم يقصد به سوى المواطنين العرب حصرا لان أراضى المستوطنات والكيبوتسات والمستعمرات مملوكة ومسجلة باسم هيئات حكومية وغير حكومية ومعفاة من الضريبة ولا يدفع المتمتعون باستعمالها مثل هذه الضرائب .

ان هذه الضريبة ستعمل على افقار الفلاحين العرب وتضطرهم فى آخر المطاف الى التخلى عن أراضيهم للتخلص من هذه الضريبة التى ستأتى على أراضيهم اذا أصروا على الاحتفاظ بها .

والقضية الاخرى التى عملت وتعمل على تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم هى أراضى البناء الحكومية . لقد استولت ادارة أراضى اسرائيل على مساحات شاسعة بمختلف الاساليب تقع على مقربة من مسطح بناء القرى. هذه الاراضى الوعرية الصخرية استولت عليها الحكومة من الفلاحين العرب فى الغالب بنتيجة أعمال تسوية الاراضى على اعتبار انها أراض معدة للبناء عن طريق لجان التنظيم وأدخلتها فى مسطح بناء القرى وأخذت تساوم الفلاحين على تلك قسائم للبناء من هذه الاراضى لقاء عشرات الدونمات من الاراضى المفتلحة المملوكة والمصادرة .

وتشن الحكومة هجوما مركزا على منطقة النقب لتجريد عرب النقب من مليون وتسعمائة ألف دونم من أراضيهم الزراعية ومراعى مواشيهم . لقد شردت السلطات آلاف البدو واستولت على أكثر من مليون ونصف مليون دونم من هذه الاراضى وهى تلجأ الان الى أساليب جديدة لتجريدهم من بقية باقية لا تسمن ولا تغنى من جوع . فتارة تطاردهم بعدم وجود كواشين طابو لديهم وتارة تدعى ان أراضيهم من نوع الاراضى الموات وتارة تدعى انها بحاجة لمزيد من الاراضى لاقامة المستوطنات أو المطارات أو المعسكرات عليها مع اننا نعلم ان مساحة النقب تبلغ أكثر من عشرة ملايين دونم وباستطاعة السلطات ان تنفذ مشاريعها فى أمكنة أخرى من هذه المساحة الشاسعة .

ولكن الصورة لن تكمل ما لم نأت على المخططات التى تحاك لتجريد القرى العربية من أراضيها المشاعية . فأعمال تسوية الاراضى التى ابتدعتها الحكومة قد جردت جميع القرى العربية من أراضيها التى لم تتم أعمال تسوية الاراضى بشأنها فى عهد الانتداب . لم تبق دونما واحدا لقرى الشاغور ولا لقرى الشمال ولا لقرية أم الفحم وغيرها من هذه المشاعات . لقد سجلتها السلطات باسم الدولة وحرمت القرى من أراضيها المشاعية . والان لجأت الحكومة الى تجريد القرى العربية من أراضيها المشاعية التى تم تسجيلها باسم هذه القرى فى عهد الانتداب بنتيجة أعمال تسوية الاراضى فى هذه القرى .

ان هذه الاراضى قد تسجلت باسم المندوب السامى بالنيابة عن هذه القرى وأهاليها بصفته أمينا عن هذه القرى وأهاليها وذلك لعدم وجود هيئة قانونية فى حينيه فى هذه القرى لتسجيل هذه الاراضى باسمها . ولكن ادارة أراضى اسرائيل تدعى زورا وبهتانا ان هذه المشاعات ملك للدولة وتنازع هذه القرى على ملكيتها لخنق هذه القرى والتضييق عليها والمتاجرة بهذه الاراضى .

ان قرانا تتفجر بسكانها وهى بأشد الحاجة لاراضيها المشاعية للسكن وانشاء المرافق العامة على هذه الاراضى وهى مصممة تصميما لا يتزعزع على عدم التسليم بهذه الاراضى والاحتفاظ بها لاهاليها واحتياجاتهم الحيوية .

ان قرانا تقاسى الامرين بشكل عام من عدم التطوير وتقاسى الامرين بشكل فردى . أين هى الخرائط الهيكلية لقرانا ؟ لماذا تنام هذه الخرائط نومة أهل الكهف فى مكاتب لجان التنظيم ودوائر حاكم اللواء ؟ لماذا يتوجب ان يدفع المواطنون آلاف الليرات بصفة غرامات ورسوم للابنية غير المرخصة المزعومة ؟ ولماذا يبقى سيف الهدم مسلطا فوق رؤوس آلاف المواطنين العرب .

اننا لسنا ضد التطوير لا بل نطالب بالتطوير وبتخصيص الملايين للتطوير ولكن ليس على حساب أراضينا وقرانا بل لمنفعة أراضينا وقرانا .

اننا اقلية مضطهدة ولكننا من هنا نعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على هذا الضيم وانها ستواصل نضالها بكل ما أوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة . سنتوجه بوفد من هذا المؤتمر الى الكنيست لشرح قضيتنا العادلة وان لم تستمع الينا السلطات فسوف نتظاهر بجماهيرنا فى القدس ونقيم الدنيا ونقعدها لصد هذا الخطر الذى يتهدد كياننا . ان نضالنا نضال عادل ونتطلع الى جميع الاوساط الشريفة فى اسرائيل لرفع صوتها معنا ، خدمة لقضية السلام والتعايش الحقيقى القائم على العدل والمساواة بين الشعبين .

اننا نشكر الاحزاب والهيئات والمنظمات والشخصيات التى وقفت معنا مؤكدين ان مستقبل هذه البلاد ومستقبل شعبيها لا يقوم على تجريد الشعب العربى من أرضه ووطنه بل بالعيش معا فى وطن واحد تسوده المساواة والعدالة والمحافظة على الحقوق القومية واليومية والتفاهم والمحبة والسلام .

نص كلمة السيد مسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي وممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى المؤتمر

لم أكن اتوقع ان اقف هذا الموقف لانتقد سياسة الحكومة فى موضوع مصادرة اراضي عربية بعد ٢٧ سنة على قيام الدولة .

كثيرون من اليهود يؤمنون بامكانية عرب اسرائيل ان يكونوا جسرا للسلام . ونحن فعلا نتوق لان نقوم بمثل هذا الدور التاريخي الهام لو أن الدوافع الذاتية لاتعيقهـا السياسة المرسومة التي تكبت شعورنا وتلزمنا أن ننطوي على انفسنا .

ان الدوائر الحكومية اليوم تخطط لاستيطان جديد أو توسيع الاستيطان فى الجليل والمثلث والنقب بطرق مختلفة ، منها التنكر الملكية وسخير القضاء لانكار ملكية المواطنين العرب . وهذا افظع مايجرح العدالة فى التاريخ الحديث . ومنها ايضا المصادرة الصريحة للارض كما هو الحال فى توسيع منطقة الناصرة العليا ، وكرمئيل ، والتوفانية ، ولاداعي لان اتوسع فى هذا الموضوع ، لان من سبقوني شرحوه بشكل موسع .

أنا اعرف ان هناك تزايدا فى عدد السكان سواء عن طريق الهجرة أو عن طريق التكاثر الطبيعي . وهذا من الاسباب التي دعت الى توسيع المساحة المخصصة للمستوطنات المذكورة . ولكن على حساب من ؟ أن سكان القرى العربية يتزايد عددهم ايضا وبنسبة اكبر . فما هو التخطيط المقابل لهذه القرى ؟

اذا كان المقصود بالاستيطان هو اقامة أبنية السكن فللدولة أملاك كافية لهذه الغاية . وان لم يكن كذلك فلتقم الحكومة الابنية المتعددة الطوابق .

أما فيما يتعلق بحاجة الدولة الى اراضي لاقامة مناطق صناعية فلماذا تصادر هذه الارض وتضمها لمناطق نفوذ مجالس محلية او بلدية يهودية ؟ لماذا لاتبقى لاصحابها وتابعة لمناطق نفوذ المجالس العربية وتدفع ضرائب عنها لهذه المجالس ؟ وكل شخص او شركة يرغب فى اقامة مشروع صناعي ليذهب الى صاحب الارض ويتفق معه بطريقة ما كأن يشاركه مثلا ؟ لماذا تمنع الفائدة عن المواطن العربي او المجلس المحلي العربي ؟ وهنا لابد لي ان اقول كلمة صريحة حول موضوع التنكر لملكية الاراضي التي لاتزال تحت التسوية . وأخص بها قريتي معليا .

أن جميع اراضي معليا منذ سنة ١٢٧٢ هجرية ، اي منذ صدور قانون الملكية العثماني ، سجلت بأسماء أصحابها وبأسم اشخاص بالنيابة عن القرية .

وحتى قبل هذا القانون كان لدى اهالي القرية مستندات عثمانية رسمية تثبت تنازل الحكومة العثمانية عن ملكية الارض وتمليكها لسكان القرية .

واليوم تقاضي الحكومة المزارعين عملا بالقانون العثماني ، لكنها لاتعترف بمضمونه وروحه . ان هذا معناه أن حكومة اسرائيل ترث القانون ولاترث الحقوق والواجبات . وهذا يتناقض مع القانون الدولي .

ان استمرار الوضع القضائي كما هو الآن قد يجرد القرية من ٨٠٪ من املاكها بأسم قانون الارض الموات ، اي مايساوي ١٠-١٢ الف دونم تقريبا . أن هذه الاراضي يملكها ويتصرف بها سكان القرية منذ مئات السنين . فأين قانون حق التصرف ومرور الزمن ؟ وماهو مصير أصحاب هذه الاراضي ؟ فهل سيحولون الى عمال طواريء ؟ أو هل، كما خططت الدوائر الحكومية للاستيلاء على هذه الاراضي ، خططت لتضمن لسكان القرية العيش الكريم ؟ وماهو البديل ؟ .

انني أجزم انه ليس هناك اي تخطيط بديل الامر الذي يكشف الامور بشكل ناصع .

أيها الاخوة ؛

اننا نحمل اسم المواطنة ، فقط ، ولانتمتع بحقوق المواطن كاملة ! والسؤال الان ! ماهو المستقبل ؟

بصفتي عضوا فى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى اسرائيل عالجت موضوع مصادرة الاراضي مع مستشار رئيس الحكومة بأسم اللجنة القطرية . وفعلا وجدت تجاوبا لدى المستشار . وطلب منى ان اضع له تقريرا بالموضوع . ولقد أرسل التقرير له فى الوقت المحدد لكيما يبحثه مع المستشار القضائي للحكومة . وها قد مضى على التقرير ثلاثة اشهر . وعلى الرغم من جميع المكالمات الهاتفية لم أستطع تسلم جواب حتى الان . وفي الوقت ذاته قدم طلب لي وزير الزراعة ، بواسطة مركز السلطات المحلية فى اسرائيل ، لمقابلة الوزير . غير ان سعادة الوزير لم يجد الوقت لديه لمقابلتنا . بينما استطعنا مقابلة رئيس الحكومة . ولابد لي هنا من ان اعلن عن تقديري واحترامي للسكرتير العام لمركز السلطات المحلية فى اسرائيل على ما ابداه من تجاوب وتفهم . فقد اعلن عن تأييده لقضيتنا واستنكر المخطط الحكومي واعلن ذلك بالجرائد .

ايها الاخوة !

ان الشعب اليهودي فى المهجر ناضل من أجل اقل حق راي انه يمس بحقه وكيانه فى المدى البعيد . ولذلك ، فنحن نطالب جميع أصحاب الضمائر الواعية والطيبة من جميع الاحزاب لوضع الامور فى وضعها الصحيح .

ونطالب الحكومة ، كذلك ، بتخصيص جلسة خاصة لبحث هذه الامور الخطرة فى المدى البعيد وأن تتحمل عبء مسؤوليتها امام مواطنيها وأمام التاريخ وان تلتزم لسياسة العدالة والمساواة التامة بين مواطني الدولة الواحدة وانعدم انتهاج مثل هذه السياسة ليكشف عن النوايا وقصر النظر او المجازفة السياسية .

ونطالب ايضا رئيس الكنيست بعمق مسؤولية أمام شعب الدولة والتاريخ أن يضع حدا لمخططات التفكك لمواطني الدولة الواحدة .

وارجو ان يعلم الجميع انه اذا كانت صرختنا هذه فى واد فعلينا واجب ان نعلم اولادنا واحفادنا واحفاد احفادنا ان ما يصادر من ارضنا سنظل نعتبره ملكنا ولن نتنازل عن ملكيته .

كلمة السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس أم الفحم المحلي وممثل اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية فى مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

يسرني بأسم لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية أن اتقدم لكم بالشكر والتقدير لما قمتم به من جهد للتحضير لهذا المؤتمر الذي يتصدى للظلم اللاحق بقرانا بشتى الاساليب ، لتجريدنا من أعز شيء علينا ، وهو الارض ، التي ورثناها عن أجداد اجدادنا . انها تؤخذ منا لتعطى لغيرنا . فقسم لكرمئيل وقسم للناصرة العليا وقسم لمنشي وغيرها .

كنا نتوقع ، بعد انتهاء الحكم العسكري ، اننا ستكون احرارا فى استخدام ارضنا الغالية ، الارض التي كنا نعيش من خيراتها منعمين . وها نحن اليوم وبعد مرور ٢٧ سنة على قيام دولة أسرائيل نرى محاولات جديدة لاخذ القسم الاكبر مما تبقى لنا من الارض لاعطائه لغيرنا . فأين العدل والانسانية ؟ وأين الضمير الحي الذي لايرضى بالاجحاف المحيق بنا فى المثلث والنقب والجليل ؟ لذلك ، فنحن نطالب الحكومة بأن تتوقف عن سلب اراضينا . كما نطالبها بأن تعيد لنا قسما من أراضينا التي صودرت عند قيام الدولة لنشتغل فى الزراعة وليس مشردين نعمل فى جميع انحاء البلاد .

اخواني ،

ان لجنة رؤساءالمجالس المحلية العربية رات الفارق الكبير بين المواطن اليهودي والمواطن العربي فى جميع المجالات : مجالات التعليم والنقص فى غرف التدريس والشروط الاجتماعية والصحية والخرائط الهيكلية وغيرها ، فطالبنا بالمساواة بين المواطنين ، فى هذه البلاد ، فى الهبات والقروض لنتمكن من تطوير قرانا . وطالبنا بفتح أبواب الجامعات أمام طلابنا ، كل حسب رغبته ، وباعطاء الوظائف للمثقفين العرب . وسوف نظل نطالب حتى يتحقق لنا كل ذلك .

اخواني ،

لابد لي ان اتحدث قليلا عن بلدتي أم الفحم التي يبلغ عدد سكانها ١٥٥٠٠ نسمة . وتبلغ الزيادة السكانية الطبيعية فى بلدتنا من ٦٥٠ الى ٧٠٠ مولود جديد سنويا . ويوجد لدينا اليوم نقص فى غرف التدريس يبلغ ٦٥ غرفة . وكلها غرف مستأجرة . لقد كانت أم الفحم تمتلك ١٤٠ الف دونم فى السابق لم يبق منها ضمن حدود سلطة المجلس سوى ٢٤ ألف دونم ، منها ١٢ الف دونم أحراش حكمت المحكمة بها لصالح الدولة . وقد استأنفنا هذا الحكم الى محكمة العدل العليا لفسخ القرار .

وقبل سنة تقريبا ابلغنا مكتب وزير الداخلية باقتطاع ٤ آلاف دونم من أراضينا وبضمها الى مجلس منشي ، لكن وقفة مجلسنا الصامدة ووقفة اهالي أم الفحم اجبرت الحكومة على التراجع . اننا نطالب الحكومة بأن تأخذ فى الحسبان مستقبل الزيادة السكانية المذكورة وبالاسراع فى الموافقة على بناء مدارس وايجاد ارض ، لاقامة الابنية السكنية ، فما تبقى من الارض لايكفي لتلبية حاجات السكان . وفى الختام أن لجنة الرؤساء تؤيدكم ماديا ومعنويا للدفاع عن أرضنا الحبيبة الغالية . فالى الامام والله معكم ......

حلقة الشباب فى نادي «الاخوة» — حيفا

تعقد يوم الاربعاء ٢٢/١٠/١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء ، ندوة حول :

اسرائيل والفلسطينيين

باشتراك : دكتور بنيامين بيت هلحمي ، بنيامين غونين ، نتان يلين مور ، لطيف دوري ، جرشون كنيسبل

وذلك فى قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا)

الدعوة عامة

النص الكامل للقرارات التي أقرها بالاجماع مؤتمر الدفاع عن الأراضي العربية في الناصرة

ننشر فيما يلي النص الكامل للقرارات الهامة التي أقرها مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد فى ١٨ الجاري• وقد استقبلها المشتركون فى المؤتمر بحماس منقطع النظير وبعاصفة من التصفيق والهتاف :

● يستنكر المؤتمر القطري الشعبي المنعقد فى الناصرة بتاريخ ١٨\تشرين الاول ١٩٧٥ اجراءات الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف مصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب فى الجليل والمثلث والنقب ويطالب بابطال هذه الاجراءات والمخططات الحكومية التي يجري تنفيذها بأسماء مختلفة ومنها التطوير وتوزيع السكان وغيرها .

ان الاساليب التي تعامل بها السلطات المسؤولة المواطنين العرب تؤلف جزءا من سياسة الحكومة منذ قيام الدولة . وتشمل هذه السياسة مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وتجد هذه الاساليب تعبيرا لها فى مجالات العمل والخدمات المدنية والحقوق القومية .

هذه السياسة تتعارض تماما مع حقوق المواطنين العرب فى وطنهم وتناقض ميثاق حقوق الانسان والمباديء الديمقراطية والمساواة . ان التعايش بين مواطني الدولة الواحدة يفرض العدالة والمساواة فى الحقوق بين الشعبين العربي واليهودي . ويخدم مصلحة السلام الحقيقي بين اسرائيل والاقطار العربية .

● يعلن المؤتمر أن المواطنين العرب فى اسرائيل أذ يتمسكون بحقوقهم التامة على أساس مباديء المساواة يتطلعون نحو السلام العادل والثابت بين اسرائيل والاقطار العربية . ويمدون يد التعاون مع جميع القوى اليهودية التي تؤمن معنا بأن هذا السلام لايقوم الا على أساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن بما فى ذلك انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ وعلى أساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

● ان المؤتمر القطري الشعبي الممثل لكافة الاتجاهات بين الجماهير العربية والذي تؤيده قوى تقدمية يهودية ومحبة للتعاون بين الشعبين ، يرفض مخططات تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم وتحويل الشعب العربي فى اسرائيل الى شعب بلا وطن بحجة «التطوير» و«التصنيع» و«الاسكان» . . .

● يعلن المؤتمر ان الجماهير العربية لاتعارض التطوير. وقد عقد المؤتمر لمقاومة استملاك ومصادرة اراضي الفلاحين والسكان العرب وخنق قراهم لتوسيع مستوطنات يهودية واقامة غيرها على حساب الاراضي العربية ودوس حقوق السكان العرب .

ويؤكد المؤتمر ، بشكل خاص ، رفضه الاستيلاء على الاراضي العربية بحجة اقامة مناطق استيطان فى الجليل والمثلث والنقب على أراضي التوفانية ويركا والكسرى وجديدة ومعليا وكفر ياسيف فى الجليل الغربي . ويرفض المؤتمر الاستيلاء على اراضي الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد ويافة الناصرة ، ومدينة الناصرة ، فى الجليل الجنوبي والاوسط . كما يستنكر الاعتداء على أراضي باقة الغربية وأم الفحم وقراها والطيبة وغيرها من المثلث .

● يستنكر المؤتمر فى الوقت ذاته ، بكل شدة اجراءات السلطات لتجريد عرب النقب من اراضيهم ومراعيهم ويطالب الحكومة بالاعتراف بملكية أصحاب تلك لاراضي التي يملكونها ويتصرفون بها منذ اقدم الازمنة .

* * *

● يحتج المؤتمر على سياسة ضم اراضي قرى عربية، بنقلها من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية الى مناطق نفوذ المجالس البلدية والمحلية والمنطقية اليهودية تمهيدا للاستيلاء عليها . ويرفض المؤتمر رفضا باتا مشروع التنظيم الشامل للجليل ويطالب السلطات المسؤولة بأقرار الخرائط الهيكلية التي قدمتها السلطات المحلية العربية والتي مضى على تقديمها عشرات السنين .

● يعلن المؤتمر عن استنكاره الشديد للتعديل الذي ادخل فى سنة ١٩٧٢ على قانون ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات والذي يعتبر الاراضي الزراعية اراضي معدة للبناء ويفرض على اصحابها الفلاحين العرب ، دفع الاف الليرات بشكل ضرائب عن كل دونم ارض زراعية ويطالب الحكومة اعادة القانون الى ما كان عليه فى سنة ١٩٧١ او استثناء القرى العربية من أحكام القانون الجديد طالما ان الارض لا تزال مشجرة أو مستعملة للزراعة ولم تستعمل للبناء فعلا .

● ان قرانا تتفجر بسكانها ولاتستطيع أن تستمر فى العيش ضمن مسطحات القرى القديمة ولهذا فالمؤتمر يطالب السلطات بتوسيع مسطحات البناء فى كل قرية لاقامة المساكن عليها . ويطالب المؤتمر الحكومة بأعداد وتنفيذ مشاريع اسكان شعبية ورخيصة فى القرى العربية لحل مشكلة المساكن وتمكين القرويين من السكن الانساني فى قراهم .

● أن المؤتمر يستنكر الاساليب التي تتبعها ادارة اراضي أسرائيل باستغلال أزمة السكن وضيق الارض المرخص بها للبناء فى القرى العربية للاستيلاء على مساحات واسعة من الارض المصادرة اصلا من أصحابها. فهي مقابل التنازل عن مئات من الامتار فى المناطق المخصصة لبناء فى القرية تطالب مقابلا لها عشرات الدونمات من تلك الاراضي الواقعة خارج مسطحات البناء .

أن السلطات مسؤولة عن تخصيص مساحات للسكن لمواطنيها العرب واليهود على السواء ، وبأسعار اسمية وبيس الاتجار بهذه المساحات وجعلها وسيلة لتجريد القرويين من اراضيهم .

● يعبر المؤتمر عن استنكاره وسخطه للاجراءات الادارية والقضائية التي لجأت اليها الحكومة للاستيلاء على اراضي القرى المشاعية والتي تسجلت بأسم هذه القرى فى عهد الانتداب مثل قرى يافة الناصرة وعين ماهل وطرعان واكسال والمغار ودبورية ويطالب المؤتمر الحكومة بالاعتراف بملكية المجالس المحلية لهذه الاراضي لكي تتمكن هذه المجالس من استعمال هذه الاراضي للمنافع العامة ولمشاريع الاسكان . أن السلطات قد استولت على الاراضي التي تم تسجيلها بأسم حكومة الانتداب والان تحاول الاستيلاء على الاراضي التي تم تسجيلها بأسم المندوب السامي عن طريق الامانة لصالح ولمنفعة هذه القرى .

● أن المؤتمر يرفض رفضا باتا وقاطعا كل جزء من اجراءات المصادرة والاستملاك ويعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على الضم ولن تستسلم لسياسة خنق قراها وافقارها وتجريدها من اراضيها وتشريد أهاليها . ان الجماهير العربية ستواصل نضالها بكل ما أوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة وصد هذا الخطر الذي يتهدد كيانها القومي واليومي .

أن المؤتمر يرى أن الحكومة مطالبة بالحد من استغلال الجهاز القضائي لمصادرة المزيد من الاراضي العربية .

* * *

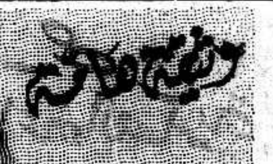
● يقرر مؤتمرنا الشعبي تأليف لجنة متابعة للعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر والاتصال بجميع المؤسسات المختصة فى سبيل ابطال مشاريع مصادرة الاراضي العربية فى اسرائيل . يقرر المؤتمر ان تتألف لجنة المتابعة من أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر وممثلي اللجنة القطرية لمؤتمر السلطات المحلية العربية فى اسرائيل على ان يكون باب اللجنة مفتوحا لضم ممثلين عن هيئات ومناطق فى البلاد لم تمثل فى هذه اللجنة .

● يعلن المؤتمر شكره وتقديره لشعور التضامن الذي أبداه شخصيات وممثلون عن مختلف الهيئات اليهودية التي ساهمت هنا فى المؤتمر ويناشد الرأي العام الاسرائيلي بأن يفهم قضيتنا المؤلمة المتعلقة بضياع الارض ويدعوها الى تقديم يد العون والتأييد لدفاعنا العادل عن أرضنا التي تعني كل شيء بالنسبة لنا ، عملا بروح المساواة والديمقراطية ومباديء التعايش بين الشعبين فى هذه البلاد . ان المؤتمر يرحب بكل القوى الديمقراطية فى اسرائيل التى تستجيب لندائنا هذا ويعلن ان باب لجنة المتابعة سيكون مفتوحا لممثلي هذه القوى .

● يقرر المؤتمر ارسال وفد عنه الى الكنيست للاتصال بجميع الكتل البرلمانية وسوف تقوم لجنة المتابعة بارسال طلب الى الكنيست لتجديد موعد لهذه المقابلة على أن يؤلف الوفد من اعضاء لجنة المتابعة وممثلي لجان الدفاع عن الارض التي اقيمت فى الجهات وبالدرجة الاولى التنسيق مع اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية ويلقي المؤتمر على عاتق لجنة المتابعة اعداد مذكرة وافية يجرى تقديمها الى رئيس الحكومة والكنيست للمطالبة بابطال مشاريع المصادرة والضم وضريبة الملك غير العادلة وجميع اشكال التمييز والاجحاف بحقوق العرب فى اسرائيل .

المؤتمر يدعو لجنة المتابعة لاتخاذ مختلف النشاطات المشروعة القضائية والشعبية لتحقيق أهداف المؤتمر ومنع مصادرة الاراضي العربية .

ان المؤتمر يدعو الجماهير العربية فى اسرائيل الى المحافظة على وحدة الصف فى الدفاع عن اراضيها وحقوقها ، كما يناشد السلطات المحلية العربية القيام بكل عمل مشروع دفاعا عن الارض فى قراها ومدنها .



الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية
القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي (١٧–١٠) القسم الاول من البيان الهام الذي اصدره الحزب الشيوعي المصري وتناول فيه الاتجاهات العامة للنظام المصري وتوازن القوى داخله • وحلل بعمق الاسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية والعربية للنظام الحاكم في مصر وموقف هذا النظام من الدمقراطية والحريات النقابية وكذلك سياسته في المجال الاجتماعي والاقتصادي • واستعرض القسم الاول من البيان شرائح البرجوازية المختلفة التي تحكم مصر اليوم •

وفيما يلي نقدم القسم الثاني من هذا البيان الهام :

قوى جديدة تنضم الى التحالف الحاكم

وفي اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وخاصة بعد زيارة كيسنجر الى المنطقة وتوقيع اتفاقية الفصل بين القوات الاولى ، وبعد انتهاج السلطة سياسة المراهنة على الحل الامريكي والانفتاح الاقتصادي . انضمت قوى اجتماعية جديدة الى التحالف الحاكم :

١ – الراسمالية الكبيرة في قطاع المقاولات التي تولى ممثلها عثمان احمد عثمان مسؤولية الاسكان والتشييد والتعمير .

١ – كبار الراسماليين والملاك الزراعيين التقليديين الذين اضيروا بقوانين التاميم واجراءات الحراسة والعناصر العميلة للامبريالية الامريكية تقليديا .

وقد اخذت تنشا من داخل صفوف طبقات وفئات التحالف عناصر كومبرادورية جديدة من ابناء واخوات واقارب كبار المسؤولين في الدولة ، حصلت على توكيلات شركات احتكارية كبرى واخذت تلعب دور السمسرة لصالح هذه الشركات .

ان هذه التحولات التي طرات على التحالف الحاكم ، كانت نتاج عدة عوامل سياسية واقتصادية من أهمها :

١ – السماح للاقطاعيين وكبار الملاك الزراعيين ببيع الفائض من اراضيهم طبقا لاحكام قانون الاصلاح الزراعي ، ادى الى نمو كبير في حجم وثقل البرجوازية الريفية .

٢ – ان اقساما متزايدة من البرجوازية المتوسطة وخاصة التجارية قد نمت نموا كبيرا وانتقلت الى مواقع البرجوازية الكبيرة بسبب الارباح الهائلة التي حققتها من خلال المضاربات – والسوق السوداء – والعمليات غير المشروعة – والتهريب – واستنزاف القطاع العام بشراء السلع منه ثم بيعها له باسعار باهظة – وبسبب الامتناع عن اتخاذ اى اجراءات رادعة او مانعة من نمو هذه الفئات الاجتماعية .

٣ – ان اجراءات التاميم والحراسة التي توالت منذ يوليو ١٩٦١ ، والتي لم يصحبها المساس بجوهر العلاقات الراسمالية في المجتمع ، قد دفعت البرجوازية المصرية الى تحويل استثماراتها الى المجالات غير الانتاجية والطفيلية التي لم تمتد اليها اجراءات التاميم (الملكية العقارية ، التجارة ، المضاربة ، الشقق المفروشة الخ) .. وكل ذلك ادى الى نمو هذه القطاعات من البرجوازية وازدياد نفوذها الاقتصادي .

٤ – ان شرائح متزايدة من البيروقراطية والتكنوقراطية اخذت ترتبط مصالحها الطبقية بالنشاط الخاص . وأخذت تدخل في مشروعات مشتركة مع القطاع الخاص .

٥ – ان ارتباطات وعلاقات مصاهرة اخذت تتولد بين أسر الطبقات المالكة القديمة وأسر التحالف الحاكم ، وقد ادى ذلك بالتبعية الى التشابك بينها في المصالح الطبقية .

٦ – ان اليمين الرجعي واليمين الناصري قد مارس ضغوطا متزايدة على السلطة في محاولة لوقف طريق التطور المستقل وفرض التراجع والانتكاس :

أ – محاولة استغلال أزمة النظام المصري عقب نكسة ١٩٦٧ (انقلاب المشير العسكري الفاشل – مطالبة زكريا محيي الدين في اللجنة التنفيذية العليا بوقف التنمية وتوسيع القطاع الخاص واتباع سياسة الانفتاح) .

ب – محاولة انتهاز فرصة وفاة عبد الناصر (محاولة اعضاء مجلس الثورة القدامى لاحياء مجلس الثورة وتسليمه السلطة – مذكرة العشرة الشهيرة المرفوعة الى السادات) .

ج – استثمار منجزات حرب اكتوبر لصالح اليمين (الدعاوى الصريحة لادانة جمال عبد الناصر – وتصفية ثورة يوليو – والغاء القطاع العام والمكتسبات العمالية والفلاحية الخ)..

واذا كانت محاولات اليمين في ١٩٦٧ قد باءت بالفشل بسبب الانتفاضة الجماهيرية العارمة في ٩ و ١٠ يوليو ، ومقاومة جمال عبد الناصر واليسار الناصري للمخطط . الا ان النظام الناصري يومها قد قدم لليمين تنازلات ادت الى تقوية ساعده (التصريح للقطاع الخاص عام ١٩٦٨ بتصدير كل السلع غير التقليدية) وقد زادت قيمة السلع التي ينتجها القطاع الخاص المصدرة الى الخارج الى ٤،٠٢٧،٠٠٠ جنيه في ٦٧–٦٨ اي بزيادة ١،٧١٦،٠٠٠ جنيه عن سنة ٦٦–١٩٦٧ .

٧ – وقد ادى اختفاء جمال عبد الناصر عن مسرح الاحداث ، وافتقاد اليسار المصري للجذور الجماهيرية الراسخة ، وعدم ايمانه بالدمقراطية للجماهير الشعبية وحرصه على تسوية حساباته مع الوسط واليمين الناصري بالاساليب العلوية دون الاعتماد على الجماهير ، ادى ذلك كله الى حسم الخلاف داخل صفوف السلطة في غير صالح اليسار الناصري .

٨ – ان الرصيد الذي خرجت به السلطة الحاكمة من حرب اكتوبر ، قد سهل عليها تمرير خطها التهادني بالتدريج .

٩ – كما ان الدور النشيط في اعقاب حرب اكتوبر لاستثمار نتائجها قوى من مواقع عملاء الامبريالية والقوى الاجتماعية الرجعية ومكنها من ان تخطو خطوات في اتجاه استعادة بعض مواقعها القديمة (اعادة على ومصطفى امين وأحمد ابو الفتح الى الصحافة – عودة اقطاب الاخوان المسلمين من الخارج والعفو عنهم .. بروز كوادر الطبقات القديمة مثل زهير جرانة – سانا حبشي) .

الموقف من تناقضات السلطـــة

في كل يوم ينكشف بشكل أوضح انحراف السلطة الحاكمة عن الخط الوطني التقدمي الذي كان ينتهجه النظام الناصري ، وانتكاسها بالاجراءات الاجتماعية والاقتصادية لثورة يوليو ، وانقضاضها على مكتسبات الجماهير ، وارتباطها المتزايد بالنظام الرأسمالي العالمي .

ولكن هل معنى ذلك ان السلطة الحاكمة في مصر قد انزلقت الى هاوية العمالة ، مما يفرض علينا واجب النضال من أجل اسقاطها ؟

الواقع .. اننا ونحن نقيم السلطة الحاكمة ونحدد موقفنا منها .. علينا ان نتحاشى الوقوع في انحرافين :

● الاول : انحراف يساري مغامر .. يقفز الى الاستنتاج بأن السلطة الحاكمة ككل خانت القضية الوطنية ويترتب على ذلك المناداة باسقاطها .

● الثاني : انحراف يميني ذيلي يتعامى عن التحولات المستمرة التي تجري في طبيعة السلطة ، والتغيرات التي طرات وما زالت تطرأ على توازن القوى داخل التحالف الحاكم ، وارتباط السلطة المتزايد بالمخططات الامبريالية في المنطقة .. ويعتبر السلطة ككل سلطة وطنية .

★ ان البعض منها قد بلغ بالفعل حد الخيانة والعمالة .

★ والبعض الآخر – بحكم الطبيعة المزدوجة للبرجوازية الوطنية – يسعى الى التهادن مع الامبريالية ويستميت في التوصل الى حل وسط معها ، ويحلم بان يلعب دور الشريك الاصغر لها في المنطقة . وذلك تحت تأثير الخوف المتزايد من العواقب السياسية والاجتماعية لحرب طويلة الامد مع الامبريالية واسرائيل ، ومن انعكاسات مثل هذه الحرب على الصراع الطبقي في المجتمع ، ومن الثقل المتزايد للدور التقدمي الذي تلعبه المقاومة الفلسطينية في الوطن العربي .

★ والى جانب هؤلاء وأولئك توجد في التحالف الحاكم أطراف لا تزال تؤمن – بدرجة أو بأخرى – بالخط الناصري الوطني . وتحاول التمسك بهذا الخط ولكن بالقدر الذي لا يدفعها الى الصدام مع التحالف الحاكم .

ومن واجبنا أن نتلمس الفروق بين مواقف أطراف التحالف المختلفة ، وان نتبين التناقضات التي تثور بين هذه الاطراف . وهي وان كانت في الاغلب تناقضات ثانوية الا اننا لا يمكننا انكارها أو تجاهل اهميتها طالما انها تبلغ حدا يستوجب من حين لآخر اجراء تصفيات سياسية داخل صفوف قيادة التحالف (اقصاء مجموعة عزيز صدقي – ثم مجموعة عبد العزيز حجازي) .

غير اننا في نفس الوقت لا ينبغي ان نغفل حقيقة ان القوى العميلة والقوى المتهادنة هي التي يتزايد نفوذها داخل التحالف باستمرار ، في حين يتقلص باضطراد حجم وثقل ونفوذ القوى الوطنية .

وازاء هذه الظروف المحددة فان دمغ السلطة بكامل فئاتها بالخيانة والدعوة الى اسقاطها موقف مراهق يتجاهل واقع انه لا تزال هناك فئات وعناصر وطنية داخل السلطة . كما يتجاهل من جهة أخرى ان بعض أطراف التحالف لها طبيعة مترددة . وهي وان كانت اليوم تساير الى مدى بعيد الاتجاهات العميلة ، وتسعى حثيثا لمهادنة الامبريالية والصهيونية الا انها قد تعدل من موقفها غدا اذا استمر التصلب الاسرائيلي الامريكي ، واذا نجحت الجماهير على النطاق المحلي والعربي في مقاومة مخططات الاستسلام والردة في شل ترددها .

ومن تبسيط الامور ان نتصور سهولة توصل السلطة الحاكمة – ايا كانت نواياها – الى تسوية شاملة مع العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية، ذلك ان مواقف الاطراف المختلفة في مثل هذه الصفقة – تحكمها تناقضات وصراعات وتوازنات قوى عديدة .

ففي داخل الولايات المتحدة توجد قوى ترغب في تسوية للمشكلة تمكن امريكا من الاعتماد في حماية مصالحها في المنطقة على اسرائيل وعلى نظم عربية صديقة في نفس الوقت . الا انه توجد ايضا قوى أخرى تتشبث بالتاييد المطلق للصهيونية واسرائيل .

وفي اسرائيل توجد قوى صهيونية متطرفة ، لا يجوز التقليل من شأنها او تأثيرها ، تناوىء التوصل الى حل وسط مع العرب مهما بلغت درجة التنازلات من جانب العرب .

وفي مصر فان السلطة الحاكمة لا يمكنها ان تسقط من حسابها كلية الاتجاهات الوطنية داخل القوات المسلحة المصرية ، وردود فعل اية تسوية استسلامية في صفوف الجماهير الشعبية في مصر وفي العالم العربي . ان قدرتها على الحركة في اتجاه تقديم التنازلات تتضاءل كلما مر مزيد من الوقت على حرب اكتوبر اذ ان الرصيد الذي خرجت به السلطة من هذه الحرب يتبخر يوما بعد يوم . ومن جهة أخرى فان تفاقم أزمة النظام الرأسمالي العالمي بوجه عام وتفاقم الازمة السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية بوجه خاص من شانه ان يقلص من حجم استفادة السلطة الحاكمة من سياسة الارتباط بامريكا والانفتاح الاقتصادي على الغرب ، وان يبدد الكثير من أحلام القوى الاجتماعية التي تراهن على الجواد الامريكي .

وفي المقابل فان التعامي عن المنزلق الخطير الذي تجر السلطة الحاكمة البلاد اليه ومحاولة الدفاع عن سياسة الانتكاس والتراجع أو تبرير خطوات وتصرفات السلطة والتأكيد على وطنية التحالف الحاكم ككل ، هو موقف يميني ذيلي

ان من واجبنا التصدي بالكشف والفضح لكل اجراء او موقف ينطوي على تراجع او انتكاس عن الخط الوطني أو مساس بمكتسبات العمال والفلاحين والجماهير الكادحة .

وفي الوقت الذي تمضي فيه السلطة في الابتعاد عن الخط الوطني التقدمي ، فان التشديد على وطنية السلطة لا يمكن ان يكون سوى ضرب من التمويه والتضليل يفقد الجماهير يقظتها ويصرفها عن مسؤولية مقاومة الاتجاهات التهادنية والاستسلامية .

وفي ايجاز فان موقفنا من السلطة الحاكمة في مصر يتحدد على النحو التالي :

✱✱ النضال من أجل ضرب القوى العميلة في الحكم التي تسعى لتنفيذ المخططات الامبريالية وتنحيتها واقصائها عن التحالف الحاكم .

✱✱ العمل على شل تردد القوى المترددة التي تميل ميلا متزايدا للتهادن مع الامبريالية .

✱✱ دفع وتشجيع العناصر والفئات الوطنية في السلطة الى مقاومة الاتجاهات الاستسلامية والاتجاهات التهادنية التي تصب الماء على حد سواء في طاحونة المخطط الامريكي في المنطقة .

– البقية في العدد القادم –

سلسلة « الاتحاد »

المادية التاريخية

ظهـــور نظـــام الاقطـــاع

قلنا ان نظام العبودية شكل خطوة الى الامام في التطور التقدمي الانساني ، بالمقارنة مع المشاعية البدائية ، غير انه خلق اطارات جد ضيقة تحد من امكانيات تطوير قوى الانتاج . فظروف الاستغلال الشنيع والقهر الوحشي أفقدت الانسان المنتج (العبد) المحفز البسيط والاولي لتطوير الانتاج وعليه فالعبد الذي عمل تحت العصا كان ذا انتاجية عمل منخفضة . كما ان التحسن الذي طرأ على عملية صهر المعادن وصناعة الحديد وانتشار المحراث الحديدي وانشاء البساتين وصناعة الخمور والزيوت ، كل هذا كان يتطلب رفع مهارات العمال (العبيد) ويتطلب نوعا من الاهتمام بالعمل . لكن العبيد كانوا ينظرون بعين العداء الى أي تطور في تكنيك العمل ويعرقلون ادخاله في الانتاج . وكثيرا ما كان العبد يصب جام غضبه ويفرغ نقمته على أدوات العمل ويحطمها .

ولذا حتمت الضرورة الاقتصادية (ضرورة التطور المستمر لوسائل الانتاج) رفض العبد كعامل غير ذي مصلحة في العمل . وقد تجلت هذه الضرورة بالتناقض الصارخ الذي يتفاعل في النظام العبودي وكان السبب في تفسخ النظام العبودي ، ثم انهياره . ويكمن هذا التناقض في ان العمل ، الذي هو الشرط الاساسي لوجود كل مجتمع ، يصبح لعنة تنصب على العبيد . فكان ضروريا الخروج من هذا التناقض وذلك بتحطيم علاقات الانتاج العبودية والطبقات المرتبطة بها ، وبخلق علاقات انتاج جديدة تضمن للمنتجين المباشرين ولو جزءا يسيرا من الاهتمام بالعمل . وهذه العلاقات الجديدة كانت **النظام الاقطاعي** .

نستطيع ان نؤكد ، اذن ، ان كلا من طابع قوى الانتاج ومستوى تطوره هما اللذان حددا الضرورة التاريخية في استبدال اسلوب الانتاج العبودي بآخر ، الذي هو الاقطاع . فطابع أدوات العمل في المشاعية البدائية ، كأدوات للاستخدام الخاص ، هو الذي حدد في النهاية الضرورة التاريخية لظهور الملكية الخاصة لادوات العمل . فالملكية الخاصة خلقت في ظروف تفسخ المشاعية اهتماما معينا بتطوير قوى الانتاج . غير ان الانتقال الى علاقات الانتاج القائمة على الملكية الخاصة بجوهرها العبودي حرم المنتج المباشر – العبد من ذلك الاهتمام ، الامر الذي حتم الخطوة التقدمية المهمة في تاريخ تطور المجتمعات البشرية . وقد حقق النظام الاقطاعي هذه المهمة باعطائه المنتج المباشر بعض الدوافع للعمل ، وقدم له المصلحة في تطوير وسائل الانتاج .

ان النظام الاقطاعي ، كتشكيلة اجتماعية ، تحدد بمظهره الخارجي علاقات الانتاج القائمة على ملكية الاقطاعيين للارض كوسيلة انتاج رئيسية والاشكال المختلفة لارتباط الفلاحين بالاقطاعيين .

فالفلاحون لا يمتلكون الارض انما يشتغلون فيها لحساب الاقطاعي (صاحب الارض) . فقد أعطى الاقطاعيون قسما كبيرا من الارض للفلاحين كي يعملوا فيها لحسابهم الخاص . وبالمقابل حصل الفلاحون على الحق في ان يمتلكوا بعض الماشية والادوات . فكان الفلاح في الاقطاعية (القن) يحس انه يمتلك شيئا وانه يستطيع الحصول على حد أدنى من المنتوج الضروري . كما أصبح الكثيرون من الاقنان ذوي أسر ، عائلات ، خلافا للعبيد . ولذا فتجديد قوة العمل لم يعد مرتبطا بالحروب بصورة حتمية كما كان عليه في العبودية .

صحيح ان النظام الاقطاعي كان ذا تكنيك ضعيف وان التطور فيه كان يتم ببطء شديد ، الا انه خلق اهتماما ماديا ملحوظا لدى المنتج المباشر وشروط عمل لقوى الانسان العاملة أفضل بالمقارنة مع النظام العبودي . وفتح النظام الاقطاعي (الجديد) مجالات أوسع وامكانيات اكبر لتطوير قوى الانتاج . فالاقطاع كان مرحلة أعلى في التطور التاريخي بالمقارنة مع العبودية .

لكن التقدم الذي طرأ في الاقطاع تحقق بالاساس نتيجة للاستغلال الفاحش الذي كان يعانيه الفلاحون (الاقنان) . فالاقطاعيون ، اذ كانوا يمتلكون الارض وهي وسيلة الانتاج الاساسية ، امتلكوا كذلك العمل الفائض الذي انتجه الفلاحون وذلك بشكل ريع اقطاعي . وقد عرف الاقطاع ثلاثة اشكال من الريع : الريع العملي ، الريع العيني والريع النقدي . وقد ظهر الشكلان ، الاول والثاني ، مع ظهور الاقطاع . اما الاخير فظهر مع تفسخ النظام الاقطاعي واتساع علاقات الانتاج البضاعي . فالريع العملي كان يعني ان يقدم الفلاح أيام عمل محددة في الارض التابعة للاقطاعي مباشرة وان يعمل فيما بعد في أرضه ، التي تدمها له الاقطاعي . والعيني كان يعني ان يقدم الفلاح جزءا من غلاله من منتوج الارض على شكل منتوج للاقطاعي ، وان يقدم له قسما من الحبوب والحيوانات الدواجن والخضار لقاء الارض التي يعمل فيها .

وقد ظهر الريع النقدي في مرحلة متأخرة من الاقطاع حين اتسع التبادل التجاري وأصبح النقد بشكل اعم واوسع من السابق . وحين ازداد نفوذ تجار المدن والحرفيين . فكان الاقطاعي يشترط الحصول على الريع نقدا ليتمكن من شراء ما يحتاجه في المدينة ، حيث يتم التعامل بالنقد في الاساس .

لكن الفلاح (القن) لم يكن يدفع الريع فقط ، انما كان مرغما على دفع الاتاوات والضرائب للاقطاعيين وللكنيسة والدولة . فكان كل ما يتبقى له بعد دفع الريع والاتاوات المختلفة يشكل النزر اليسير من منتوجه . ولذا كانت حياة الاقنان مليئة بالبؤس والفقر والمعاناة ، هذا علاوة عن الفظاظة والقساوة والوحشية التي كان الاقطاعيون يعاملون اقنانهم بها . كما ان الفلاح (القن) كان محروما من كل الحقوق السياسية والاجتماعية .

ان تركيب المجتمع الاقطاعي كان معقدا للغاية يقف في قمته كبار الاقطاعيين والكنيسة . وكان الاقطاعيون ، أنفسهم ، مرتبين وفق نظام معقد أيضا ومقسمين الى درجات . فكان الاقطاعيون الصغار يرزحون تحت سلطة الاقطاعيين الكبار ويتعرضون لتعسفهم واستبدادهم . وكلما كان الاقطاعيون الكبار يكثفون استغلالهم للاقطاعيين الصغار كان ينعكس هذا على الفلاحين الاقنان فيتعرضون الى مزيد من الاستغلال والاستبداد . ولقد أثر هذا التركيب الطبقي للاقطاع على تطور النظام الاقطاعي عامة ، وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

احـــالة محمـــد حسنـــين هيكـل على المعـــاش بسبب انتقـــاده اتفاقيـــة سينـــاء

ذكرت الانباء ان الرئيس المصري أنور السادات أحال محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » سابقا على المعاش • وكان محمد حسنين هيكل يشغل رسميا منصب المستشار الصحفي لرئيس الجمهورية هذا المنصب الذي لم يشغله عمليا منذ أن أعفي من منصبه كرئيس تحرير صحيفة « الاهرام » .

ويقول المراقبون السياسيون ان احالة هيكل على المعاش جاءت ردا على سلسلة المقالات التي كتبها مؤخرا في عدد من صحف البلاد العربية وانتقد فيها اتفاقية سيناء الاخيرة .

وكان أول أمس قد تابع سلسلة مقالاته التي يكتبها في صحيفة «الانوار» اللبنانية فكشف عن المخططات الخارجية التي تستهدف ابعاد مصر عن الساحة العربية وحجزها عن المشرق العربي .

وتساءل هيكل عما تقوله أجهزة الاعلام المصرية من أن مصر ضحت وحدها من اجل غيرها فرد بقوله : ان تضحيات شعب فلسطين كانت افدح ولن تستطيع مصر ان تنجز ما انجزته في حرب تشرين لولا الجهد المنسق مع الجبهة السورية والتي اعتبرته مصر مطلبا اساسيا لخوض المعركة .

ورد هيكل على القائلين بان الحل في يد أمريكا والحرب لم تعد واردة فقال :

كيف يخطر ذلك على بال احد وقد خضنا تجربة القتال في تشرين واثبتنا ان قدرة القتال وحدها هي القادرة على صنع السلام وكيف يمكن القول ان الحل هو بيد امريكا وثبت في حرب تشرين اننا كنا نحارب امريكا وليس اسرائيل .

وقال هيكل ان مصر دخلت الحرب ليس من أجل شعب فلسطين وانما من أجل شعب مصر والحفاظ على مصالحه.

واشار هيكل الى وقائع تاريخية تؤكد على المؤامرات التي كانت تحاك ضد مصر وشعبها ومن ثم من أجل حجزها عن المشرق العربي .

واشار الى المخططات الاسرائيلية الرامية الى اقامة دولة اسرائيل من النيل الى الفرات.

وقال ان مصر لم تحصل على الاتفاقية بتعهد اسرائيلي بالانسحاب من الحدود الدولية لمصر واشار الى قيام اسرائيل ببناء المنشآت شرقي الخط الممتد من العريش الى رفح وما يجري في شرم الشيخ وقطاع غزة والضفة الغربية .

وقال ان سياسة اسرائيل هي ان تبقى مصر ضعيفة ومحجوزة عن المشرق العربي .

وقال هيكل ان من المدهش حقا ان تنسحب مصر من المنطقة العربية ورفاهيتها وامنها مرتبطان بهذه المنطقة .

ورد هيكل على الذين يحاربون التجربة الاشتراكية فقال ان الذين عبروا الجسور في حرب تشرين كانوا ابناء تلك التجربة .

« برافدا » السوفييتية :

الامبريالية وراء مشروع « تقسيم لبنـــان » ..

موسكو – لمراسلنا الخاصة – جاء في مقال نشرته صحيفة « برافدا » السوفييتية لمعلقها السياسي ب. اريغوف ، هذا الاسبوع ، انه في خضم الاحداث الدامية التي جرت مؤخرا ، في لبنان راحت بعض الصحف العربية والغربية تتحدث عن برامج ومشاريع لتقسيم لبنان .

فقد ذكرت صحيفة « لورور » الفرنسية ان اوساطا دينية وسياسية معينة في لبنان تبحث في برامج لتقسيم البلاد اعدتها بعض الدول العظمى بالاشتراك مع قادة لبنانيين .

كما ونشرت مجلة « الحوادث » اللبنانية الاسبوعية بعض تفاصيل « مشروع تقسيم لبنان » الى دولتين صغيرتين مستقلتين حسب الدين .

وعلم ايضا – جاء في المقال – ان قادة حزب الكتائب عقدوا ، مؤخرا ، اجتماعا سريا بحثوا فيه « مشروع تقسيم لبنان » ، الامر الذي يؤكد ان الرجعية اللبنانية توجه جهودها الى تشديد التناقضات بين مختلف الطوائف الدينية في لبنان ، الذي يتألف سكانه من المسلمين والمسيحيين بنسبة النصف تقريبا لكل منهما ، والى التخريب على

– البقية على صفحة ٥ –

العون السوفييتي لسورية

موسكو – يقدم الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية مساعدات واسعة لتطوير صناعة تحويل الطاقة في سورية . وباشتراك البلدان الاشتراكية يجري في سورية بناء الخطوط ذات الجهد العالي من المحطة الكهربائية على نهر الفرات التي قدم الاتحاد السوفييتي معونته في بنائها . هذا وستضمن هذه الخطوط الطاقة حقول البترول والمناطق الصناعية وكذلك الزراعية في سورية .

يـوم التضامـن مـع المعتقلـين السياسيـين في جنـوب افريقيـا

موسكو – نشرت صحيفة «برافدا» بيان رئاسة لجنة التضامن السوفييتية مع بلدان آسيا وافريقيا لمناسبة يوم التضامن مع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا حسب نداء الامم المتحدة والذي يبدأ في ١١–١٠ . ومما جاء فيه : ان السوفييتيين يرسلون بتحياتهم الاخوية الى قادة الكفاح المستمر ١٢ سنة في جنوب افريقيا والمحتجزين في سجون النظام العنصري هناك . ومنهم نلسون منديل وولتر سيسول وجون مارتيز وأحمد كسرته وغيرهم .

واشار البيان الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي جعل « الابرتهايد » سياسة رسمية له يحاول بمساعدة الامبرياليين وقف نمو حركة التحرر القومي . واللجنة السوفييتية تعبر عن تضامن ملايين السوفييتيين مع نضال الوطنيين في جنوب افريقيا ، واحتجاجهم الشديد على التنكيل المستمر بالمناضلين من اجل الحرية ومطالبتهم بالافراج فورا عن المعتقلين السياسيين .

مِنْ أجْلِ قبرص حرّة

قنابـل « النابالم » الامريكية حولت المدن العامرة في قبرص الى خرائـب

بقلـم : الينى بـيروسى
عن صحيفة « بيبولز ورلـد »
– صحيفة الحزب الشيوعى الامريكى

زار ، مؤخرا ، عدد من أعضاء الحزب الشيوعي اليوناني جزيرة قبرص بدعوة من حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (آكل) . وزار الوفد خلال اقامته في قبرص المدن والقرى التي عاثت فيها الحرب فسادا واربعة من مخيمات اللاجئين حيث يعيش نحو ٢٠٠ ألف قبرصي يوناني وحيث تقابل عمالا وفلاحين ، فقراء وأغنياء وعلماء في « مدن » من الخيام ، يجابهون فيها مشاق الحياة بشجاعة مأثورة عن القبرصيين .

وقد قوبل الوفد بحماسة وترحاب في المخيمات والقرى ، وبحث معه ممثلو اللاجئين مشاكلهم . وحمل الوفد للشعب القبرصي تحيات اليونان وولاء الشعب اليوناني ولا سيما الطبقة العاملة لكفاحه .

وقابل الوفد ، خلال اقامته ، الرئيس مكاريوس واكد له تضامن الشعب اليوناني مع القبارصة .

واصدر ممثلو الحزبين بيانا مشتركا ابرز فيه الاهتمام المشترك بالسلام العالمي ، والتضامن مع الشعب البرتغالي وحزبه الشيوعي والتاييد المطلق للشعب الفلسطيني وحقه في وطنه وارضه .

كما بحثوا القضية القبرصية واتفقوا على التعاون التام للوصول الى الهدف المشترك وهو ازالة الاحتلال التركي وانسحاب جميع القوات الاجنبية من الارض القبرصية ، واعادة اللاجئين الى بيوتهم ، والبحث عن المفقودين واعادتهم ، وايجاد حل دمقراطي للمشكلة القبرصية وفقا لقرار الامم المتحدة بجعل قبرص دولة مستقلة ذات سيادة ومحايدة يعيش فيها الاتراك واليونانيون بانسجام وسعادة .

✱✱✱

لقد جابهت قبرص غزاة كثيرين في تاريخها الطويل : الفرس والرومانيين والعرب والفرنجة والفينيقيين والاتراك والبريطانيين . وفي عام ١٨٧٨ « استاجرت » بريطانيا قبرص من قوات الاحتلال التركي في حينه ، لاغراض عسكرية . وسرعان ما اثبت المحتلون الغربيون « المتمدينون » انهم اكثر وحشية من سابقيهم . وحتى اليوم لا يزال الكره العميق للبريطانيين واسع الانتشار لدى الاتراك واليونانيين في قبرص .

لقد حارب القبارصة ببسالة في سبيل استقلالهم . وقد اشترك ٢٥ الفا منهم في الحرب العالمية الثانية على أمل أن يجلب النصر والسلام الحرية والاستقلال لقبرص .. لكن كانت للانجليز افكار مختلفة ، اذ أعملوا في قبرص الارهاب والشنق والحبس وعملوا بالمبدأ المعروف « فرق تسد » وزرعوا الكره بين الاتراك واليونانيين. وحتى قبل اتفاقية السلام في زوريخ في ١٩٥٨ كانت شقة الخلاف بين الشعبين واسعة . فقد استطاع البريطانيون اثارة الاقلية التركية ضد اليونانيين الذين اريد لهم ان يطالبوا بالاتحاد مع اليونان . بينما شجع المستعمرون قوى اليمين الرجعية بقيادة الكولونيل جريفاس على الاصرار على الوحدة التامة مع اليونان .

لقد سبق وعاش اليونانيون القبارصة الذين يشكلون ٨٠٪ من سكان الجزيرة بوئام مع الاتراك لمئات السنين . وتاجروا معا وخضعوا للقوانين نفسها ، واصبحت لهم لهجتهم الخاصة وعملوا سوية واصبحوا اكثر مدنية من مستعمريهم البريطانيين ، ونجحوا في جعل الحكومة التركية تشترك في توقيع اتفاقية زوريخ . وفجأة وجد الاتراك واليونانيون القبارصة أن عليهم أن يكونوا اعداء ، وانهم لا يستطيعون العيش والعمل معا ، وان « خطا اخضر » مشينا ، تحرسه قوات الامم المتحدة يفصل بين منطقتيهم المنفصلتين . وعلى هذه الخلفية ارخى العنان للعواطف السطحية وانتهت الاضطرابات بسفك الدماء . وكانت النساء من الجانبين يتعانقن ويتبادلن الامتعة وهن مرغمات على الافتراق بعد جيرة وصداقة عمر في القرى والمدن المشتركة . وتبادل العمال الذين عملوا معا سنوات طويلة في المصانع والحقول والمتاجر والمدارس النظرات خلسة خائفين من تبادل التحية . فقد تحولت صداقتهم نكاية الى لعنة . لقد اتقن الامبرياليون البريطانيون عملهم تماما !

✱✱✱

ابتدات قبرص تاريخها الحديث كدولة مستقلة تعصف بها من حين الى آخر الفتن الوحشية التي تبلغ حد الحرب الصريحة . وقد لعب انقلاب الطغمة العسكرية في اليونان في ١٩٦٧ الذي هز العالم دورا رئيسيا في تطور الاحداث في قبرص . ولم يبد الرئيس مكاريوس حماسة للاتحاد مع اليونان التي تحكمها الطغمة العسكرية . وكانت الولايات المتحدة « تضع عينها » على قبرص ، منذ الحرب العالمية الثانية ، كقاعدة لها ، وكانت الطغمة العسكرية مستعدة لتقديمها لها .

وكانت السنوات بين ١٩٦٧ و ١٩٧٤ سنوات استفزاز وتهديد وخيانة ومكائد . وجرت أكثر من محاولة لاغتيال الرئيس مكاريوس . وفي تموز قام عدد من الضباط اليونانيين المرابطين في قبرص بانقلاب وحاولوا خلع الحكومة الشرعية وتنصيب ديكتاتور يدعى سامبسون معروف بعدائه الشديد للاقلية التركية . ومولت الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان الديكتاتور الجديد الذي كان صديقا شخصيا لميونيدس الديكتاتور اليوناني آنذاك ، بينما كانت الامبريالية الامريكية تمول العسكريين اليونانيين . وكان أول ما قام به سامبسون محاولة قتل الرئيس مكاريوس ولكن محاولته باءت بالفشل .

ومع أن الانقلاب كان قصير العمر ، الا انه غدا موضوعا ساخنا على الصعيد الدولي وجلب كارثة لم يسبق لها مثيل للجزيرة ، لكلا شعبيها . وقامت الحكومة التركية بحجة الخوف على الاقلية التركية من سامبسون بغزو الجزيرة بقوة قوامها ٤٠ الف جندي بعد قصفها بالنابالم بالطائرات، بينما كان الاسطول السادس راسيا في بيروس والقوات الامريكية في البحر المتوسط « لا ترى شيئا » ، فقد كانت الخطة الامريكية جعل الجزيرة المقسمة قواعد لحلف الاطلسي رهن التنفيذ . واقتضت العملية التضحية بالطغمة العسكرية اليونانية التي عاشت زيادة عما تقتضيه المهمة المطلوبة منها . وكان الامر واضحا للعيان . ففي تشرين ثان ١٩٧٣ سقط ٤٠ طالب وعامل تحت جنازير الدبابات الامريكية الصنع بامر من الطغمة العسكرية في اليونان ، واخذ

– البقية على ص ٥ –

تقرير مخيف عن أوضاع السجناء في سجن شطة المركزي

زمرة مجرمة تعيث فسادا في السجن ، فتقتل وتغتصب خطر الانفجار في كل لحظة

نشرت « هعولام هزه » في ١٥ الجاري تقريرا مروعا عن الوضع الفظيع في سجون اسرائيل وفي سجن شطة المركزي بالذات . وأكدت ان الوضع في سجن شطة يشارف على الانفجار والتمرد الذي يذكر بتمرد السجناء العرب الامنيين في السجن المذكور ، الذي جرى في ٢١ آب ١٩٥٨ ، والذي أسفر عن مقتل شرطيين و ١٥ سجينا وجرح كثيرين وفرار ٦١ من السجناء العرب ، عبر الحدود .

ولقد سبق ان نشرت « الاتحاد » شكاوى ، يقب لها شعر الرأس ، عن الاوضاع الرهيبة في سجن شطة وغيره ، تلقتها من السجناء ، أنفسهم، او من اقاربهم وموكليهم . واثار النواب الشيوعيون في الكنيست الموضوع في اكثر من مرة واستنفروا الضمائر الحية والمسؤولين لوضع حد لمثل هذه الاوضاع اللاانسانية الفظيعة .

وكتب الكثير والكثير الا ان شيئا لم يتغير بل سار من سيء الى اسوأ . وما نشرته « هعولام هزه » في عددها المذكور عن الوضع الذي لا يحتمل في سجن شطة يؤكد ما نقوله . هذا ناهيك عن الظروف الوحشية التي يعيشها السجناء العرب السياسيون ورجال المقاومة الفلسطينيين في سجون الاحتلال ، حيث تنتهك أبسط حقوق الانسان مع مطلع كل صباح وفي كل ثانية .

يكشف تقرير « هعولام هزه » النقاب عن تمرد وقع في سجن شطة ، مؤخرا ، كان يمكن ان ينتهي بمجزرة مروعة . وتذكر المجلة تطور الاحداث التي ما زالت تهدد بانفجار الوضع في السجن .

ففي ٢١ آب الماضي طعن سجناء منحرفون جنسيا بسكين حاد شابا صغيرا رفض ان يستسلم لمحاولاتهم الاعتداء على كرامته .

وبعد ثلاثة أيام من طعنه مات هذا متاثرا بجراحه . وقد اثار هذا الحادث الفظيع سخط السجناء ، الذين يتذمرون من عبث زمرة مجرمة من السجناء تعتدي على كل من لا يستسلم لها غير عابئة بلهد ، وسبق ان تقدموا بشكاوى الى ادارة السجن لكن الوضع لم يتحسن ولم يتغير . وطالب السجناء باعلان ال — ٢٤ من آب الماضي ، اي في اليوم الثاني لموت السجين ، يوم حداد . لكن طلبهم رفض كليا . وبدلا من ان تتفهم ادارة السجن مشاعر السجناء ومطالبهم هددت باستخدام اليد الحديدية لمنع السجناء من اعلان الحداد على وفاة زميلهم .

وفي ٣ ايلول الماضي تمرد السجناء والقوا القبض على ٣ سجانين وهددوا بقتلهم وباشعال النار في السجن ما لم تلب ادارة السجن مطالبهم . فاستنفرت الادارة مدير عام سجون اسرائيل ، آريه نير . واحتل السجانون أسوار السجن مصوبين رشاشاتهم الى الزنازين حيث يعتصم السجناء بانتظار أوامر اطلاق النار والهجوم على السجناء .

وقد تلخصت مطالب السجناء بما يلي :

١ — السماح لهم بمقابلة الصحفيين لعرض شكاويهم عليهم .

٢ — وقف تعذيب السجناء والانتقام منهم .

٣ — تحسين الطعام المقدم لهم .

٤ — السماح لهم بمقابلة أقاربهم في الاعياد أحرارا من الحواجز الشائكة التي تفصل بينهم .

ولقد قبلت ادارة السجن تلبية ثلاثة منها باستثناء المطلب الاول . وهدد اريه نير بقمع التمرد بلا رحمة وبكل الوسائل المتوفرة لديه . وتنازل السجناء عن مطلب السماح لهم بمقابلة الصحفيين وافرجوا عن السجانين الثلاثة وأزالوا الاخشاب والحواجز التي اعتصموا وراءها .

ويكشف التقرير عن بعض الجرائم المروعة التي تقترف خلف قضبان السجن الحديدية . ففي حين يهتم السجانون بمنع فرار اي سجين ويراقبون كل حركة قريبة من أسوار السجن الخارجية تعيث زمرة مجرمة وخطيرة فسادا في داخل السجن ، فتعتدي على شرف السجناء وتغتصب بعضهم تحت وطأة التهديد بالقتل . وترغم بالقوة البعض الآخر على تعاطي الأفيون وغيره من المخدرات السامة .

وجاء في تقرير « هعولام هزه » ان الشرطة قامت بتفتيش غرف السجناء فاكتشفت كمية كبيرة من الاسلحة الحادة كالسكاكين وأمواس الحلاقة وكميات أكبر من السموم المخدرة والخطيرة .

لكن الشرطة بدلا من ان تزج بأعضاء الزمرة المجرمة في زنازين الاعتقال الفردي زجت فيها بالسجناء الابرياء . كما قامت بتحطيم الاشياء الخاصة بهم كالصور والوثائق القضائية وغيرها .

ومع ان الشرطة صادرت كل ما وجدته الا ان غرف السجن عادت وامتلأت بهذه الاسلحة التي يستخدمها السجناء الجانحون في التهديد لتنفيذ مآربهم الدنيئة .

ويؤكد التقرير ان الوضع في سجن شطة متفجر الآن ومن المتوقع ان ينفجر في كل لحظة . فالوضع لم يعد يحتمل . وادارة السجن تقف عاجزة ومكتوفة الايدي ولا تصنع شيئا يخفف من احتمال الانفجار المتوقع .

وما يحدث في سجن شطة اليوم هو ما يميز الاوضاع في سجون اسرائيل عامة . وهو يشكل ادانة صارخة للسياسة الحكومية تجاه السجناء وتحذيرا من استمرار هذا الوضع .

فهل ستتحرك السلطات المسؤولة لمنع استمرار مأساة سجناء شطة وغيره من السجون .

وزارة الدفاع تسرح ٣٠٠٠ من مستخدمي الصناعة العسكرية

أزدياد القلق من أن يكون الامر بطالة واسعة ! الافلاس المالي يضطر الحكومة الى تقليص نفقات وزارة الدفاع

القدس — أثار قرار وزارة الدفاع بفصل أكثر من ثلاثة آلاف من عمالها المستخدمين في الصناعة الجوية والعسكرية قلقا واسعا بين جمهور العاملين في البلاد وبين اللجان العمالية ومؤسسات الهستدروت المختلفة .

وتخشى الاوساط العمالية في البلاد من أن يكون قرار وزارة الدفاع بداية لموجة واسعة وشاملة من البطالة في البلاد . فعقدت مؤسسات الهستدروت المختلفة سلسلة من الاجتماعات الطارئة والابحاث لدراسة نتائج قرار وزارة الدفاع على فروع الاقتصاد الاخرى وعلى العمالة في البلاد ، عامة . وصرح رئيس مجلس عمال الصناعة الجوية ان العمال يرفضون قرار الفصل بشدة وسيقاومونه بمختلف الوسائل المتوفرة . واضاف أن قرار الفصل يتنافى مع مزاعم الحكومة بانها تخطط لنقل العاملين من قطاع الخدمات الى الانتاج .

ومن الجدير بالذكر أن الصناعات العسكرية الجوية في البلاد مرتبطة بفروع انتاج أخرى . وكل تقليص في هذه الصناعات سيجر في أعقابه تقليصا مماثلا في صناعات أخرى .

هذا وقد اضطرت وزارة الدفاع الى تسريح هذا العدد الكبير من عمال الصناعة العسكرية ، الذين يصل عددهم الى ٢٤ ألف عامل ، بعد أن اتسعت حملة الانتقاد على مجرد انشاء الصناعة الجوية وكثرت التساؤلات حول نجاعة هذه الصناعة والفائدة منها . وقد كشف تقرير لمراقب الدولة ، صدر مؤخرا، ان عشرات ملايين الليرات ذهبت هباء وضاعت خسارة في هذه الصناعة . واكد التقرير أن مشروع انتاج طائرة « العربة » ، مثلا ، مشروع فاشل ومخسر . وقد كلف الدولة عشرات ملايين الليرات .

وقد اشتد النقاش مؤخرا حول الانفاق العسكري المتضخم في أعقاب الافلاس المالي الذي يتهدد ميزانية الحكومة . فبعد التقليص المستمر في الخدمات العامة وبعد استخدام مختلف أنواع الضرائب والقروض الالزامية لم يبق أمام الحكومة الا « البقرة المقدسة » : نفقات وزارة الدفاع . ويبدو أن الامر لم يعد محتملا .

أستمرار نزيف احتياطي العملة الصعبة الاسرائيلي

القدس — صرح ناطق باسم « بنك اسرائيل » ، يوم الثلاثاء الماضي ، أن احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة انخفض في ايلول الماضي ب ١١٠ ملايين دولار . وسبق ان انخفض بنسبة مماثلة في تموز وآب الماضيين . وعلل الناطق أسباب استمرار نزيف احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل بالحاجة الى تغطية القروض الاجنبية والفوائد المترتبة عنها وباقدام التجار والصناعيين والمصدرين على شراء كميات كبيرة من الدولارات عشية التخفيض الاخير الذي قررته الحكومة في ٢٨ ايلول الماضي .

العجز المتوقع في الميزانية القادمة : ١٠ مليارات ليرة !

القدس — اعربت المصادر الاقتصادية المطلعة في القدس عن اعتقادها بان الميزانية القادمة ستتراوح بين ٨٠ و ٩٠ الف مليون ليرة وان العجز المتوقع في الميزانية سيربو على ١٠ الاف مليون ليرة .

وهذا التضخم الكبير في الميزانية ، التي يجرى اعدادها الان ، مصدره الانفاق الهائل على التسلح وعلى الاحتلال والانفاق على تغطية ديون الدولة المتراكمة بالعملة الاجنبية وتغطية الفوائد المستحقة عنها . اما الخدمات العامة ، كالصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والتطوير ، فلن تحظى من هذه الميزانية الا بالنزر اليسير . فلن تزيد عن حجمها في السنة الحالية ، هذا اذا لم تقلص ايضا .

ومن المتوقع أن تغطي الضرائب نصف مداخيل الميزانية .

رسالة كفر ياسيف

أما حان الوقت يا وزارة المواصلات ؟

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — الشارع العام الذي يربط بين شارع عكا — صفد وبين كفر ياسيف والقرى الاخرى المجاورة اصبح في وضع خطر لا يحتمل .

فالسير على هذا الشارع ازداد بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة . فبالاضافة الى سيارات نقل الركاب من باصات وتاكسيات وخصوصية تعبر فيها الشاحنات الضخمة التي تنقل المواد الى ومن مصنع قضماني للحديد ومصنع الباطون الجاهز (قرب يركا) وكسارة الجليل الواقعة على الطريق بين نهاريا وترشيحا . هذا فضلا عن انه الطريق الاقصر الى المستشفى الحكومي قرب نهاريا بالنسبة لقرى الشاغور والساحل في الجليل الغربي والشارع الاساسي الموصل بين شارعي عكا — صفد ونهاريا — ترشيحا .

لكن على الرغم من الضغط المتزايد باستمرار على هذا الشارع فانه لا يزال كما كان قبل اكثر من ١٠ سنين من ناحية الاتساع والنوعية .. ولم تصلح وزارة المواصلات اي مقطع منه اللهم الا عند المنعطف الموصل الى مصانع القضماني . فكل ما فعلته لم يتجاوز الترقيعات التي تزيد السفر عليه خطورة . ولا يستطيع هذا الشارع في وضعه الحالي الاتساع لشاحنتين ، او حتى لشاحنة وتاكسي او سيارة خصوصية . فتضطر احداهما الى النزول الى الرصيف الذي لا يفي هو ايضا بالغرض رغم الترقيعات الموسمية التي تجربها وزارة المواصلات .

ونتيجة لهذا الوضع الخطر وقعت حوادث طرق اسفرت عن موت كثيرين واصابة آخرين بجروح ... وهذا الوضع تعرفه وزارة المواصلات. والغريب ان هذه الوزارة توفد كل سنة مهندسين لقياس عرض الشارع وطوله ويخططون ويرسمون طيلة عدة ايام . ولكن سرعان ما يرحلون . وكل ما يسفر عن قياساتهم ترقيع هنا او هناك ، او اصلاح طفيف سرعان ما يخرب ويفقد الهدف المرجو منه .

وهذه السنة ايضا لجأت وزارة المواصلات الى الترقيع . وحين جلب عمال « النافعة » الجرارات ورأى الناس المداحل لربس الحصى ظنوا خيرا ولكن الوزارة سرعان ما خيبت الظن ، كما في كل مرة .

ويتساءل الاهلون عن السر في اهمال هذا الشارع الحيوي الهام . او لم يحن الوقت لاصلاحه جذريا لمنع تكرار حوادث الموت المروعة عليه ؟ ان ما يطالب الاهلون به هو اصلاح هذا الشارع لا ترقيعه .

الدعوة الى ائتلاف دمقراطي شامل في مجلس عبلين المحلي

عبلين — لمراسلنا — حتى الدرب غير الطويلة كشفت عيوب الائتلاف غير الدمقراطي في مجلس عبلين المحلي . وأظهرت للعناصر التي توسمت فيه خيرا ان المصالح الذاتية كانت لديه فوق كل اعتبار . وهذا أدى الى انسحاب السيد ابراهيم محمد سعيد من هذا الائتلاف .

وفي الشهر الماضي نزعت الثقة من الرئيس هواش الحاج . وتغير توازن القوى في المجلس المحلي . ولكن رجال الائتلاف ، بمساعدة محمومة من السلطة وأجهزتها واعوانها ، وخوفا من انهيار الائتلاف « المرضي عنه » تمكنوا من اقناع السيد اليان ابو غنيمة أحد أعضاء المعارضة في المجلس المحلي ، بالانضمام الى الائتلاف وتنصيبه رئيسا . واعتقد السيد أبو غنيمة انه بهذا يغير صفة الائتلاف ، فوافق . وفي ٣٠–٩ تم انتخابه رئيسا . وبذلك قطعت الطريق موقتا على اقامة ائتلاف دمقراطي .

ولكن سائر أعضاء الائتلاف القديم لم يكن في نيتهم تغيير سياستهم ونهجهم . وظلت الظروف التي أدت الى تصدع الائتلاف قائمة .

ودعت كتلة جبهة عبلين الدمقراطية في المجلس المحلي الى الخروج من هذا المازق باقامة ائتلاف شامل يضع مصالح القرية نصب أعينه ، ويخلص القرية من سياسة تبذير مداخيل المجلس المحلي على الرواتب والادارة في الوقت الذي يتمتع فيه المجلس بامكانيات خاصة تجعله قادرا على اتباع نهج دمقراطي صحيح ، وخدمة مصالح القرية وتطويرها والتقدم بها .

تهنئة

تهانينا الى السيد اليان أبو غنيمة بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس عبلين المحلي .

شحادة سلمان

الى متى .. ينتظر المسؤولون في بلدية الناصرة ؟

الناصرة — لمراسلنا — لا تزال العبارة في احدى زوايا الحي الشرقي في الناصرة (بالقرب من [illegible] السيد توفيق مرقس ابو [illegible]) [illegible] عشرات [illegible] البلدية [illegible] وقد مؤلف من السيدين توفيق [illegible] ابو احمد وخليل العابد من سكان الحي حيث وعدوا — كالعادة — بتصليحها ولكن دونما تنفيذ .

كما وتوجه سكان الحي برسالة الى حاكم لواء الشمال بنفسه فوعد هو ايضا بالاهتمام في القضية وها هي لا تزال دونما اهتمام .

ان بقاء العبارة مكشوفة يضر بمصلحة وصحة المواطنين سكان هذا الحي .. وها هو الشتاء يقترب مما يزيد الطين بلة .. فالى متى ينتظر المسؤولون !

وزارة الداخلية تخرج ثلثي اراضي دير حنا من منطقة نفوذ المجلس المحلي

دير حنا — لمراسلنا — تلقى المجلس المحلي المعين في دير حنا اشعارا من وزارة الداخلية يحدد الاراضي الداخلة ضمن منطقة نفوذ المجلس ب ١١ بلوكا من مجموع ٣١ بلوكا هي أراضي القرية .

والعشرون بلوكا الخارجة عن صلاحية المجلس المحلي هي سهلية أو مزروعة بالزيتون . ويدخل ضمنها نصف بلوك ١٩٤٢٥ الذي لا يفصله عن القرية الا الشارع العام ، وتقوم عليه ابنية ترفض لجنة التنظيم اصدار رخص بها .

وستكون أراضي دير حنا من الجهة الشمالية تابعة لبلدية كرمئيل ، أما الجنوبية الشرقية فيبدو انها ستتبع مستوطنة عين بطوفة التي قد تقام على جبل هزوة بين دير حنا وسهل البطوف.

وهذا يعني ان خطر مصادرة هذه الاراضي وارد في الحساب .

وقد قام المجلس المحلي بناء على مبادرة عدد من الفلاحين بتقديم اعتراضات مطالبا الحكومة بادخال جميع أراضي دير حنا ضمن نطاق صلاحية مجلسها المحلي ، كما طالب بضم كامل بلوك ١٩٤٢٥ الى مسطح القرية .

هذا وتشكلت لجنة مبادرة شعبية دعت لعقد اجتماع عام للاحتجاج عن هذه المخططات ولانتخاب لجنة دائمة لتقود كفاح الفلاحين دفاعا عن اراضيهم.

أزمة أسرة مستعصية في المستشفيات بسبب تقليص ميزانية الخدمات العامة

تل ابيب — لمراسلنا — لم يكد وزير الصحة السيد شمطوف يعلن عن مشاريع وزارته لبناء مستشفيات اضافية حتى اصيب بخيبة امل ، يوم الاحد ، حين ابلغت وزارته ان وزارة المالية تنوي تقليص مبلغ ال ٣٢٠ مليون ليرة المزمع انفاقه على اقامة مستشفيات الى ٢٢٠ مليون ليرة ، اي اكثر من النصف اذا اخذنا في الاعتبار تخفيض قيمة العملة .

وانتقد ناطق بلسان وزارة الصحة بشدة هذا التقليص ، وقال انه يعني ان معظم مشاريع الوزارة ستوضع على الرف ومنها بناء مستشفى في يافا واضافة ملحق ذي ٨٠٠ سرير الى المركز الطبي في تل هشومير وبناء مستشفيين للامراض العقلية ، كما ان المستشفيات القائمة ستعاني من تقليص تجهيزاتها والانفاق عليها .

واضاف ممثل وزارة الصحة ان البلاد بحاجة الى ما لا يقل عن ٧ الاف سرير تضاف الى المستشفيات القائمة او الجديدة في غضون السنوات الخمس المقبلة . وانه ما لم توفر الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية يصعب تصور امكانية تلافي هذا النقص الخطير ، التي تعاني منه منطقة تل ابيب اكثر من غيرها ، اذ ينقصها ٤٠٠٠ سرير .

في ظل الاحتلال

محاكمة أخرى ضد الشيوعية في رام الله

القدس — لمراسلنا — مثل محمد قحماش من رام الله امام محكمة عسكرية في ٣٠ ايلول الماضي بتهمتي الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد انكر المتهم التهم الموجهة اليه واعترف فقط بانه شيوعي .

وطلبت محاميته فيليتسيا لانغر الى المحكمة ان ترفض الافادات التي انتزعت من موكلها في التحقيق الذي أجراه معه رجال الشين بيت الذي أرفقوه بالضرب والتعذيب أسبوعين كاملين حتى كاد يفقد صوابه .

وتقرر اجراء محاكمة مصغرة سريعة للنظر في قبول الافادات في الشرطة أو عدمه . ولكن موعدها لم يعين بعد .

المحتل والعواطف الانسانية نقيضان

القدس — لمراسلنا — يذكر القراء قضية عبد المجيد حمدان الشيوعي والمدرس في جامعة بيت لحم الذي مضى اكثر من سنة ونصف السنة على اعتقاله الاداري دون تهمة أو محاكمة . وكيف ان السلطات رفضت اطلاق سراحه أو السماح له بأن يكون الى جانب ابنته التى أجريت لها عملية خطرة في عينيها .

مؤخرا أجريت عملية أخرى لعيني وديدة . وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بطلب الى المستشار القضائي للسماح للاب بزيارة ابنته في مستشفى هداسا أو في البيت . كما طلبت الافراج عنه ولكن الطلب رفض . اما عبد المجيد حمدان الذي زعزعه منظر ابنته التي جاءت بها أمها الى السجن ليراها والدها فقد رفض طلب الرحمة من قلب المحتل .

يسجنون الجسد والفكر معا !

القدس — لمراسلنا — قررت محكمة العدل العليا ، في حينه ، السماح بادخال الكتب الماركسية المختلفة لمن يريد من السجناء ، وذلك بعد الدعوى التي اقامها رامي لفنه ضد ادارة السجون .

ولكن السجناء من أبناء المناطق المحتلة في سجون نابلس ورام الله وغزة لم يستفيدوا من هذا القرار بحجة انهم من المناطق المحتلة (وهكذا فهم يعترفون بحقيقة الاحتلال عندما يكون ذلك لمصلحتهم) .

ولعل سلطات السجون يزعجها ان الغالبية العظمى من سجناء المناطق المحتلة يطلبون الكتب الماركسية وما اليها .

والغريب ان هذه السلطات لا تمانع في ان يحصل سجين من المناطق المحتلة على كتاب ماركسي اذا كان ذلك في سجن اسرائيلي .

محاكمة ٣ شبان من القدس العربية

القدس — لمراسلنا — بدأت المحكمة العسكرية هنا في ٩–١٠ بمحاكمة ٣ شبان من القدس العربية بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة (فتح) وحيازة قنبلة ولغم ، وهم محمد مرقة وبسام الصايح وابراهيم سلامة .

وقد أنكر الشبان الثلاثة التهم الموجهة اليهم . ودافع عن الاول والثالث المحامي توسيا كوهن وعن الثاني فيليتسيا لانغر التي طالبت بعدم الاخذ بافادة موكلها بسام الصايح التي انتزعها منه المحققون تحت التعذيب والضرب على جميع انحاء جسمه وخصوصا على اعضائه الجنسية . وقد تعاقب على تعذيبه رجال شين بيت

وتاجلت المحاكمة الى ما بعد اجراء محاكمة فورية بهذا الصدد .

يعتقل بتهمة الانتساب الى حزب البعث العراقي !

القدس — لمراسلنا — الطالب الياس عبد الفتاح النتشه من القدس العربية يدرس الجغرافيا للسنة الرابعة في جامعة بغداد . عاد الى الوطن قبل ثلاثة اشهر للعطلة الصيفية ، كعادته كل سنة . وفي ٢١–٩–٧٥ اعتقل .

وعلمت محاميته فيليتسيا لانغر التي زارته في ٦–١٠ أنه متهم بالانتساب الى حزب البعث العراقي — القسم الفلسطيني . وانهم وضعوه في زنزانة ١٦ يوما .

وهذه هي المرة الاولى التي يتهم فيها فلسطيني من المناطق المحتلة بعضوية حزب في دولة في الخارج .

مصير لاجيء من خانيونس

اللد — لمراسلنا — ينتظر أحمد عبد الفتاح ناصر من خان يونس وزميلاه محاكمة عسكرية في اللد بتهم تتعلق بكفاحهم ضد الاحتلال .

في ٧–١٠–٧٥ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكلها أحمد ناصر في سجن كفار يونا فروى لها طرفا من مأساته ومأساة عائلته التي كانت تملك ٣٠٠ دونم من الكروم والبساتين في قرية بشيت (قرب الخضيرة) و ٢٠ دونما في اسدود ثم أصبحوا لاجئين في خان يونس . وبعد اعتقال أحمد قررت السلطات هدم البيت الذي يسكن فيه وهو في الوقت نفسه بيت العائلة الذي يسكنه ١٤ نفرا . وبعد جهد وشكاوى وتظلمات وافقت السلطات على هدم غرفة من البيت باعتبار انها لاحمد . ولكن المتفجرات التي وضعت هدمت الغرفة وأصابت البيت كله باضرار فادحة وأطارت سقفه .

أما أحمد ناصر فيقول ان عليه واجبا مقدسا تجاه وطنه وشعبه وليس للمحتل أن ينتظر من الشعب المحتل وطنه أن يستكين ويسكت .

جريمة في سجن الرملة وشكوى الى وزير الشرطة

الرملة — لمراسلنا الخاص — انقض نحو ٢٠ شرطيا على السجين محمد مهدي بسيسو من غزة بالضرب بكل ما وصلت اليه أيديهم في سجن الرملة وتركوه بين حي وميت . كل ذلك ليحطموا اباءه وليروه عاقبة الذي يحاول الدفاع عن نفسه ازاء شاويش سجان أمعن في ضربه والتنكيل به .

أما خلفية القصة فحكاية جديرة بان تروى . فقد اعتقل محمد بسيسو في قارب في عرض البحر خارج المياه الاقليمية في ٢٤–٥–٧١ . وألقي في السجن سنتين دون محاكمة لانه لم يكن هنالك قانون يتيح محاكمته . حتى سن قانون يتيح محاكمة المتهمين بجرائم ضد أمن الدولة في أي مكان في العالم . وليس هذا فقط بل أعطوا القانون مفعولا رجعيا يشمل الفترة قبل تشريعه .

وبذلك أدانت محكمة مركزية في بئر السبع محمد بسيسو وحكمت عليه بالسجن ١٥ سنة بتهمة الانتساب لمنظمة « فتح » .

ولكن هذا لم ينه متاعب بسيسو اذ اتهموه بعد المحاكمة بتحريض السجناء على الاضراب ووضعوه لاربعة عشر شهرا في سجن انفرادي مع كل منغصاته ، ونقلوه من سجن الى آخر . وفي كل مكان كانت توجه اليه تهمة تحريض السجناء . وكأنما السجناء بحاجة الى من يحرضهم على الاحتجاج على أحوالهم السيئة والمطالبة بتحسينها . وعاقبه شاويش بأن حرمه من الاستحمام . وعندما طلب اليه السماح له بالاغتسال سبه وشتمه وضربه بمفاتيح كان يحملها وأدخله الزنزانة وهو يشتمه ويضربه. وكان طبيعيا ان يحاول بسيسو الدفاع عن نفسه . فمضى الشاويش وعاد برفقة نحو ٢٠ سجانا سحبوا السجين الى مكان منفرد حيث انهالوا عليه بالضرب بشكل وحشي فكسروا يده وأصابوه بجروح ورضوض في كل انحاء جسمه . ورموه كالخرقة في زنزانته . ولم يسمح مدير السجن لزملاء السجين باسعافه خشية أن يؤثر منظره عليهم ويسبب متاعب للسجانين . ومع أن حالته كانت تستدعي العلاج في مستشفى الا انهم لم يرسلوه الا في اليوم التالي الى مستشفى السجن . وقد زارته المحامية فيليتسيا لانغر في السجن يوم ٨–١٠ واستمعت الى قصته . وتوجهت الى وزير الشرطة بطلب انزال العقاب بالذين اعتدوا على بسيسو لا لشيء الا لموقفه الابي ورفضه الركوع لفظاظة معذبيه .

طرد شاويش بوليس لاخذه « خاوة » من متهمين

حيفا — لمراسلنا — ادانت محكمة الصلح هنا الشاويش الياهو جولان من كفار آتا بتسلم أموال بطرق غير مشروعة ، وحكمت عليه بالحبس لمدة ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة قدرها ٣٠٠ ليرة .

وكان الشاويش المذكور قد اعترف أمام القاضي بانه طلب الى أربعة شبان من قلقيلية أن يدفعوا مبلغ ١٢٠ ليرة « كرسم افراج » بعد أن برئت ساحاتهم من تهمة التجاوز على أملاك الغير ، وأنه قبض ٣٠ ليرة من كل منهم .

وعلاوة على هذا فقد طرد الشاويش المذكور من سلك البوليس بعد خدمة ١٥ سنة دون تعويض .

وقال حاكم الصلح انه اكتفى بحكم خفيف نظرا لاوضاع المحكوم الاقتصادية الصعبة .

كيف يتأثر تطبيق القوانين بالنظرة العنصرية

عارة وعرعرة — لمراسلنا — يروى الشاب نادر يونس من عارة القصة التالية :

بينما كان سائرا في شارع ديزنكوف في تل أبيب ألقى على الرصيف تذكرتي باص ، ولم يكن في المكان سلة للمهملات . وصدف أن رآه أحد مفتشي البلدية فسجل مخالفة وغرمه بخمسين ليرة بتهمة تلويث الشارع . اعتذر نادر وأبدى استعداده لاصلاح غلطته ، الا ان المفتش أصر على دفع الغرامة . وفي أثناء النقاش لفت نادر يونس نظر المفتش الى أن كثيرين من المارة اليهود يقذفون باعقاب السجائر دون أن يهتم . ولكن هذا أيضا لم يجعل المفتش يتسامح .

أما الذي يزعج في الامر فليس اصرار المفتش على تنفيذ قوانين البلدية ، فذلك من حقه ، وانما الطريقة التي يعامل بها بعض المسؤولين المخالفين من العرب والتي يشعرونهم بها أن عروبتهم مسؤولة عن تشديد العقوبة .

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يحيون صحف الحزب ويتضامنون مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا — تلقينا رسالة من طلابنا في معاهد تشيكوسلوفاكيا يحيون فيها مهرجان الصحافة الشيوعية وصحف الحزب ومحرريها وعمالها وقراءها . ويقدرون عاليا دورها الهام ، ويتمنون لها المزيد من التقدم .

كما أعربوا في الرسالة عن تضامنهم مع المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد في الناصرة غدا السبت . ودعوا جميع القوى التقدمية ، عربية ويهودية ، للعمل على أنجاحه .

رسالة شفاعمرو

أهكذا يكون الاهتمام بالمدرسة الثانوية ؟

شفاعمرو — لمراسلنا — قبل عدة أسابيع عقدت لجنة أولياء الطلاب في شفاعمرو اجتماعا طارئا للبحث في سبل منع أعضاء الشبيبة الشيوعية من بيع مجلة « الغد » في ساحة المدرسة الثانوية بزعم ان هذا « يؤدي الى الفوضى في ساحة المدرسة » !

ولكن هذه اللجنة المحترمة لم تجد ما يثير اهتمامها ، حسب علمنا ، عندما اقتحم زعران المدرسة الثانوية ، بعد ذلك بأسبوع ، وعاثوا فيها فسادا ، مما أدى الى تعطيل الدراسة ساعة كاملة صرفها الطلاب والمعلمون في اعادة ترتيب ما شوشه وخربه المقتحمون .

أين الدواء يا كوبات حوليم ؟!

جرت العادة ، قبيل كل انتخابات ، ان يسارع المسؤولون الى ادخال بعض التحسينات المعينة ، بغية كسب الاصوات . وتوقعنا ، قبيل انتخابات عمال البناء ان يجرى بعض التحسين في عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو ، وخصوصا في حل مشكلة الدواء . ولكن شيئا من توقعاتنا لم يصح . ولا يزال المرضى أو اكثرهم يسمعون الكلمة التقليدية من المرضي : هذا الدواء غير موجود ، اجلبه من حيفا .

فعلى اي شيء يتكلمون للحصول على اصوات العرب في هذه المرة ؟



أيها العرب!
حرم عليكم اللعب.. ضمن صفوف المنتخب!

نشرت صحيفة «معريب» (١٢–١٠–٧٥) خبرا مفاده ان اللجنة المسؤولة لاختيار اللاعبين لمنتخب اسرائيل في كرة القدم ستقر شروطا جديدة لاختيار المنتخب وان من هذه الشروط ، « الخدمة الالزامية في جيش الدفاع الاسرائيلي » .

ان هذه اللهجة لم تعد جـــديدة في بلادنا .. اذ ان السلطات المسؤولة في كل مجـال من مجـالات الحيـاة الاجتماعيـــة في بلادنــا تلجأ اليها كلما ارادت استثناء العرب من نشاط ما .

فالعرب لا يخدمون في « جيش الدفاع الاسرائيلي » لذا .. لا يحق لهم الاشتراك في اي برنامج او نشاط يشترط له هذه الخدمة .

وقد عهدنا السلطات تفرض شرطا كهذا على كل ما تربطه ، بقدرة قادر ، بامن الدولة .. ولكن حتى هذه الحجة – وربما لانهم يشعرون بافلاسها – لا تنطبق على ما نحن بصدده الان .. فاي أمن للدولة – حتى ولو مزعوم – يمكن ان يكون في انتخاب منتخب اسرائيل لكرة القدم !

أم ان حقيقة ما يسمى بامن الدولة تظهر هنا ايضا على الشكل المفضوح اياه .. انه يعز على دولتنا العلية بروز عرب متفوقين في الفن الرياضي يظهرون امام العالم بعكس ما تشيع الصهيونية عنا .. « ان عقولنا منحطة برغم المجالات التي تفتحها لنا هذه السلطات » .

ولكن الحقيقة الواضحة جدا ان المخططات المستميتة لابقاء الفرق العربية بحد ذاتها في فرق ذات مستوى منخفض ، والتي تمثلت دائما بالمؤامرات على فرقنا كي لا تصعد الى مستوى الفرق الممتازة وحتى الاولى والثانية لبعضها ، وتستمر هذه المخططات اليوم لتقطع الطريق على الذين « نفدوا » من المخططات والمؤامرات السابقة وتمكنوا من الوصول الى مستويات عليا .

ان الانتساب الى منتخب اسرائيل لا يسمن ولا يغني من جوع للاعبين العرب .. وهم لا يزالون يناضلون من اجل تحقيق ابسط حقوقهم وهي في بعض الاحيان اقامة ملعب او ميزانيات تكفي لشراء الملابس وباقي المصروفات .. ولكن وبما ان القضية متعلقة بمستوى الكرة الذي لا فضل للسلطات علينا فيه ولا يمكنها رغم الضغوط الاقتصادية ضدنا امن صدنا عنه .. فهي تغلق امام اللاعب العربي طريـــق الوصول الى « اعلى المطامح » .. اما هذه المطامح فمع انها حق لنــا الا انها ليست اعلى المطامح . واما هذه الطريقة وهذا الاتجاه المعــادي للعرب ولمستقبل علاقات الشعبين على ملاعب كرة القدم وخارجها .. لا يعمل الا على زيادة التوتر والاساءة لعلاقات الشعبين .. ومن ثم على زيـــادة تحفز لاعبينا لرفع مستواهم الرياضي .. – وعين الحسود طق – والمستقبل لنــا نحن .. !

نظيــر مجلى

من اقوال الصحف

قـــرار اللجنـــة الاجتماعيــة في الجمعة العمومية باداـــة الصهيونيـــة !

تناولت افتتاحيات الصحف الاسرائيلية اليومية هذا الاسبوع موضـــوع القـــرار الـــذي اتخذتـــه اللجنـــة الاجتماعية في الجمعيـــة العموميـــة للامم المتحدة بادانة الصهيونية كايديولوجية عنصرية .. ولكنها بدلا من استخلاص النتائج الواقعية من هذا القرار بالدعوة لتغيير سياسة منفذي هذه الايديولوجية العنصرية بحق ، والتي تشهد عليها سنوات الاحتلال الصهيوني السوداء للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ .. ذلك أن لم تشهد عليها سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي اتبعتها حكومات اسرائيل المتعاقبة ولا تزال ضـــد العرب الباقين في وطنهم منذ عام ١٩٤٨ ، راحت الصحف الاسرائيلية اليومية تدافع عن الصهيونية وتعلن «تمسكها» بها اكثر من أي وقت مضى .. باعتبار ان التعرض لها هو تعرض لكيان « الدولة اليهوديـــة » ول « حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره » ... وكأن حكومـــات دولتنا العلية لم تشرد شعبا كاملا – وفق النظرية الصهيونية – ولا ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه في تقرير مصيره .



فقد اعلنت « هآرتس » (١٩–١٠) : « ان هذا القرار ما هو الا محاولة لنبذ دولة اسرائيـــل والشعب اليهودي .. ولكنه لن يزعزع ايماننا بصدق وعـدل مسيرتنا التاريخية » .

واستخلصت « هآرتس » النتيجة التالية : « اننا نذكر جيـــدا كيف ادعى النازيون ان لا قيمة للشعب اليهودي .. وكان ذلك الادعاء بمثابة تمهيد لطريق ابادة شعبنا في اوروبا . فقد سبق النبذ – نبـذ الشعب اليهودي – الابادة .. وعلينـــا ان نكرس جهودنا وكل قوانا لافشال هذا القرار ! »



لولا مساعـــدة اتفاقيـــة سيناء !

واما « دافار » (١٩–١٠) فقد بادرت بالقول : « من الواضح لكل اسرائيلي ان الشعب اليهودي سيواصل تجسيده للصهيونية وسيناضل ضد تحريمها .. بهذه الطرق غير الشرعية التي ما هي الا تعبير جديد عن مبادىء الاسلامية التي على الامم المتحدة بالذات ان تحاربها ! »

وراحت « دافار » تعزي نفسها بأن هناك ٢٩ دولة (من ١٤٢ دولة) صوتت ضد القرار وان هذا تقدم ملموس في تحرير اسرائيل من عزلتها الدولية ... وقالت : « لا شك ان الاتفاقية المرحلية الاسرائيلية – المصرية ساهمت في تحسين شخصيتنا بالاضافـــة الى جهود الولايات المتحدة الخاصة والنشيطة .... ! » .



ولما صحيفة «معريب» (١٩–١٠) فلم تتورع عن قلب الحقائق رأسا على عقب حينما اعلنت بكل وقاحة ودون احترام لمشاعر اي مواطن في البلاد وخاصة العرب الذين يكتوون يوميا بنتائج النظرية الصهيونية التي اتبعتها ولا تزال الحكومات المتعاقبـــة في الدولة باضطهادهم والتمييز ضدهم ، فقالت :

« ان الحركة الوطنية اليهودية – تقصد الصهيونية – هي حركة استنكار وتمرد ضد العنصرية والاضطهاد والقتل ، وليس الفلسطينيون والمتصريون والقتلة هم الذين يوزعون علامات الشرف والطهارة ! » . بل ان «معريب» هي التي توزع هذه العلامات !

هل تعرفون المغني الاسباني «لاش» انه افضل الف مرة من توم جونز!



بفضل « دمقراطيـــة » دولتنا العلية .. و « حرية » الصحف الاسرائيليـــة وباقي وسائل الاعلام في بلادنا .. نحن لا نسمع عن المطربـــين والفنانين الغربيين الذيـــن تلقفهم لنا هذه الوسائـــل الاعلامية . فنعرف مثلاً ان توم جونز هو « اشهـــر مطرب في العالم الغربي » وان جبريئيل بريترتي أو بيير رينشارد أو رود شتايفر هي الاسماء اللامعة في عـــالم التمثيل ولا غيرها ... وأما الممثلون والمطربـــون وكـــل الفنانين الذين يخدمون قضية الانسانية ويناهضـــون خرق حقوق الانسان (وحكومتنا ومن وراءها ضليعات بـــه والحمد لله) بأي صـــورة كانت .. فانهم يصبحـــون هواة .. ولا مكان لهم على صفحات الجرائد ولو لبوصة واحدة أو دقيقة واحـــدة في الاذاعة والتلفزيـــون .. والمقصود بهؤلاء الفنانـــين أولئك الذين اضطرت وسائل الأعلام الغربية الى مديحهم من الدول الاشتراكية ، أو الفنانون الغربيون الذيـــن يؤدون رسالتهم بشكـــل صحيح مثل جـــين فوندا في الولايات المتحدة وغيرها ..

ونحن – في هذا المقال – بصدد المطرب الاسبـــاني العريق لويس لاش فهـــل تعرفونه ؟ انه واحد مـــن مقاومي الدكتاتوريـــة الفاشية القائمـــة في أسبانيا .. وقد عرفه قبل حوالى الشهر جمهور لندن وضواحيها حينما قدم اليهم عدداً من أغانيه الاحتجاجية ضد الدكتاتورية الفاشيـــة صاحبته فيها عازفة القيثار المشهورة جدا في أوروبـــا « ماريا » . وكـــان لاش ينوى تقديم حفلتين فاضطر الى تقديم دزينتين مـــن الحفلات حضرها عشـــرات آلاف البريطانيين .

وبالاضافة الى اجادتـــه العزف على البيانو ، فان لاش شاعر ومؤلف موسيقى وعازف على القيثار .. وقد جسد في أغانيه تفانيـــه المتأجج لقضية العدالـــة والحرية لشعبه الاسباني .

وقد اشتهـــر لويس لاش بهذا النوع من الاغاني حتى اصبح رمز نضال الرجـــال والنساء الشباب من جيلـــه ضد الدكتاتورية .. ومنعته أجهزة البوليس في حكومـــة فرانكو من الظهـــور في الحفلات الموسيقية بعـــد نجاحاته في عـــامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ لكنه « خـــرق » موانين المنع وأقام في شهر أيار الماضي عدة حفـــلات علنية في مصر برشلونـــة للموسيقى ومنها بيعت ١٥ الف بطاقة في يوم واحد .

وكان لاش قد ادى اغانيه الاحتجاجية في كل من كوبا ، المكسيك وفرنسا .

واشتـــرك هذا المغني الشاب في الفترة الاخيرة في مهرجان الاغاني الشعبيـــة الذى أقيم في القاعة المركزية بويستمنستر في لندن .

ومن بين الاغـــاني التي أداها في حفلة لندن وحضرها عدد من أصدقائه الانكليز ، العمال والطلبة ، أغنيـــة يقول مطلعها : « اذا كنـــت أغني بحـــزن ، فلانني لا أستطيع ان أمسح عـــن عيني ما يجرى اليوم » .

مومسات فرنسا يعرضن الخدمات بالمجان !

تتفتق أذهان المومسات في فرنسا دائما عن خطط جديدة للتعبير عـــن احتجاجهن على ملاحقة البوليس لهن . فبعد اضراب الجلوس الذى أعلنه في كنائس باريس هددن بالتشويش عـــلى الانتخابات البرلمانية الفرعية التى تقرر اجراؤها في مدينة شاتلرو الفرنسيـــة يوم الاحد ، أمس الاول ، وذلـــك بالتقاطر الى المدينة من جميـــع أنحـــاء البلاد « وتقديم خدماتهن » مجانا لكل من يشاء . وتقول زعيمتهن : تصوروا مشاعر زوجة ترى زوجها يخـــرج للاقتراع في حين ان الشوارع مـــلأى بالفتيات المستعدات لتلبية أية رغبـــة بالمجان . أفلن تطلب اليه البقـــاء في البيت ؟!

وقد احتلت تسع من المومسات قاعـــة البلدية ولم يخرجن الا بعد أن وعدهن وزير التعاون مع الاقطـــار الاجنبية ان قضيتهن ستكون موضع الدراســـة والاهتمام .





الرياضة

فرقنا في المثلث تستعد لخوض الدوري!

* أصبح لدينا خمس فـــرق عربيـــة في الدرجة الثانيـــة (وعلى زيـــادة) ..
* رغم قلـــة الامكانيات الماديـــة وشح المساعدات الهستدروتية ستصمد فرقنـــا

ستبدأ ، يوم السبت القادم ٢٥–١٠ ، مباريات الـــدورى العام لكرة القدم . وضمـــن الدرجة الثانية ستلعـــب ولاول مرة خمس فرق عربية بعـــد صعود فريق كفر قرع الـــى الدرجة الثانية في نهاية الدورى الماضى ، بالاضافة الى فريـــق الطيبة وفريق كفر قاسم وفريق اخاء أبناء النـــاصرة ومجـــد الكروم .

وقد بدأت فرقنا – وخاصـــة في المثلث – التمارين والاعدادات مبكرا . وستضطر فرقنا الى خوض المباريات في ظروف مادية صعبة نتيجة لقلـــة الميزانيات والمساعدات التى تقدمهـــا الهيئات الهستدروتية المسؤولة عـــن الرياضة لفرقنا والتى لا تكاد تذكر . ونتيجة لباهظة التكاليف (السفـــر ، المعدات والالبسة والتأمين واللـــوازم الاخرى) خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة التى نعيشها وفيها يعم الغلاء ويزيد مشاكل وقضايا فرقنا تعقيدا . وهذا يعيق تقدمها وتفرغها للجهـــد الرياضى ويضعف مواقفها في مبـــاراة الفرق الاخرى التى تتوفر لديها كـــل الامكانيات التى تفتقر لها فرقنا .

وعلى هذه الخلفية نرى الجهود التى يبذلها أعضاء الادارة واللاعبـــون والمؤيدون لفرقنا في تخطى هذه المشاكل والاضطرار الى جمع تبرعات والتضحية من اموالهم هم لسد معظم النفقـــات الباهظة وضمان بقاء وصمود فرقنا . ولولا ذلك لما استطاعت فرقنا الصمود والبقاء .

ومع افتتاح الدورى نرى بفرقنا بعض التغيرات وحشد الهمة لخوض مباريات الدورى رغم كل الصعوبات الماديـــة وقلة الملاعب .

كفر قاسم :

استبدل المدرب وانضم للفريق لاعب عربى موهوب من اللد وهو « ابراهيم قدورة » لاعب هبوعيل اللد سابقا .

الطيبـــة :

استبدل المدرب واستلم مكانه لاعب هبوعيل رمات غان سابقا « شلومـــو موسلى » كمدرب ولاعب أيضا وانضم للفريق عدة لاعبين من فريق الشبيبة . وسيلتقى فريق الطيبة مع فريق مكابى زخرون يعقوب يوم السبت القـــادم على ملعب زخرون مفتتحا الدورى وأملنا أن يكون خيرا .

كفر قرع :

سيخوض الفريق سنته الاولى بنفس الكادر مضافا اليه عدد من اللاعبـــين الموهوبين من فريق الشبيبة الذى يلعب ضمن الدورى الممتاز لفرق الشبيبة . وسيفتتح الدورى يوم السبت القادم في مباراة خارج الملعب مع فريق هبوعيل جبعات أولغا .

نامل لفرقنا حظا وافرا و « دورى كروى حافلا بالمكاسب الرياضيـــة والنتائج المشجعة لرفع مكانتهـــا الرياضية والى الامام .

الامبرياليـــة وراء مشروع – بقيـــة

الوحدة العربية وتفكيكها . وهى – أى الرجعية اللبنانية – تدعم بذلـــك ، أوتوماتيكيا ، موقف المتطرفـــين الاسرائيليين لتنفيذ وتحقيق مخططاتهم التوسعية على حساب الاراضى العربية .

وقد ظهرت « مشاريع التقسيم » اياها ، بالضبط ، بعد ان فشلـــت الرجعية في محاولاتها ، في خريف هـــذا العام ، لاثارة صدامات عسكرية مـــع قوات المقاومة الفلسطينية في لبنان من أجل خلق مبرر لتدخل أجنبى .

هذا وجاء من بيروت ان اعضـــاء « لجنة المصالحة الوطنية » ، التـــى يشترك فيها قادة سياسيون معروفون ، رفضوا بالاجماع ايـــة فكرة لتقسيم لبنان .. الامر الذى يعزز الامل بـــأن مؤامرات أعداء الوحدة العربية الجديدة فشلت هذه المرة أيضا .

مـــن أجـــل قبرص حـــرة – بقيـــة

الشعب اليونانى يتململ للثورة . وفى تموز ١٩٧٤ لقيت الطغمة العسكريـــة مصيرها المحتوم ، لكن ليس قبـــل ان تمهد بالحكم الى كرمنليس الذى كـــان ينتظر في باريس . لكن كان قد فـــات الوقت على امكانية تجنيب قبـــرص الكارثة وما أعقبها .

وفى الاشهر التالية تمكنت حكومـــة تركيا الشوفينية من تحقيق تقسيـــم السكان ونقلت عشرات الالوف مـــن الشعب التركى الى قبرص ، وأجلـــت اليونانيين من المدن والقرى التى احتلتها قواتها وقسمت الجزيرة بشكل يلائـــم خططها وخطط الامبرياليين الامريكيين .

وفى تركيا اعلن الحزب الشيـــوعى التركى السرى مقاومته الغزو وحـــذر الشعب من ان ذلك يخدم مشاريع امريكا العسكرية . واكتظت سجون تركيـــا بالسجناء السياسيين وأصبحـــت الاعتقالات اليومية أمرا عاديا .

ورفضت الحكومة التركية اجـــراء اية مفاوضات لانها تشبثت بالتقسيـــم وكذلك كان موقف الحكومة الامريكية . وأما الحظر الامريكى على ارســـال الاسلحة الى تركيا فسبيله الى الرفع . وستعود القضية لتطرح على بســـاط بحث الامم المتحدة . وتدعى حكومـــة فورد ان المساعدة الامريكية بالاسلحة هى لحفظ السلام . ولكن القبارصـــة يعرفون الحقيقة . كيف لا وقد أضحت جزيرتهم خرائب ، وقتل وشوه الـــوف ولا يزال ٦ آلاف مفقودين ، كل ذلـــك بفضل قنابل النابالم والاسلحـــة الامريكية « المخصصة لحفظ السلام » .

٣٠ عـــاما عـــلى وفـــاة الفنانة (التشكيلية) الثورية كيثه كولفتز

مع الانسان، مع الاشتراكية، ضد الحرب!

في عـــام ١٨٩٨ علقت على جدران المعرض الدائم للفن في برلين رسوم غرافيكية عن ثورة الفلاحين . وكانت الرسوم تحمل اسم فنانة شابة لم تكن معروفة آنذاك : كيثه كولفتز (١٨٦٧ – ١٩٤٥) . ومن هـــذه الرسوم كـــان بامكان المشاهدين وبسهولة معرفة الانحياز الثوري لهذه الفنانة الجديدة .

وكانت كولفتز قد نشأت في عائلة يدين معظم افرادها بافكار الاشتراكية . فهي ابنة عم قائد عمالي كبير واخوها كونراد احـــد الاعضاء البارزين في الحزب الاشتراكي الدمقراطي « الى الامام » وعلى علاقة وثيقة بفردريك انجلز . كما كان زوجها طبيبـــا ومناضلا اشتراكيا ايضا .

ومنذ بدايات رسومها الاولى وهي في سن ١٧ كانت كولفتز شغوفة برسم الوجوه المحفورة التي جبلها الارهاق والجوع . وفي عـــام ١٨٩٢ عرضت مسرحية « ثورة الفلاحين » لجيرهارت هاوبتمان . وقد تأثرت الفنانة الشابة بهـــذه المسرحية وبالحوار الطبقي والاستقلال الـــذي تعكسه بروح دراماتيكية .

ومن شدة تأثرها بادرت بوضـــع عدة رسوم عن ثـــورة الفلاحين من اندلاعها حتى احباطها ولكنها اضفت على الطابع الدراماتيكي للانتفاضة اوليات وعي طبقي من تأثرها بافكار الاشتراكية . وخلال هذه الفترة كانت الفنانة قد تنورت بالنظرية الثوريـــة للطبقة العاملـــة فأخذت تركز في رسومها على حيـــاة البروليتاريا في التجمعات السكنية والصناعيـــة فرسمت العمال خلال حياتهم الخاصة في قسوة حياتهم ، بطالتهم ، خـــلال العمل المرهق .. وايضا خـــلال اضراباتهم . وكانت حريصة على ان تبرز عمق الارادة الثورية في وجـــوه العمال الذين ترسمهم .

وعندما اندلعت ثورة اكتوبر بادرت مثل العديد من الفنانين والكتـــاب الثوريين الى تأييد هذه الثورة . وقد منحها انتصار الطبقة العاملـــة الروسية وانتصارات نوفمبر في المانيا ثقة اكبر بقدرة الطبقة العاملة . وقد كتبت في يومياتها : « بدأت اعرف أين تكمن طاقة التغير » . وعندمـــا اغتيل القائد البروليتاري كـــارل ليبكنخت جلست امام جثمانه واخذت ترسم وجوه العمال وهم يمرون امام الجثمان ليلقوا نظرة الوداع عـــلى قائدهم . وقد جسدت في رسوماتها حزن العمال على قائدهم وقبضاتهم المشدودة كدليل عهد على مواصلـــة المسيرة وكتبت في مذكراتها : « لقد اعادني موته اليه .. الان عرفت جيدا رسالته للمستقبل ، لقـــد أشرقـــت شخصيته في روحي » . وبعد ذلك بقليل كتبت : « ... ان شبابي يدفعني نحو الشيوعية . اعرف الان مقدار الكراهية التي تتجمع للحرب القادمة . ولذلك سأربط حيـــاتي بالاشتراكية التي تمثل الخـــلاص الوحيد للبشرية » . وقـــد رسمت مجموعة لوحات باسم «حرب» تعكس قوة احتجاج صارخة ضـــد الحرب والنازية وتظهر هذه الرسوم قـــوة الاحتجاج من خلال الامومة والطفولة : حشد من النساء متسانـــدات تشد اكفهن ظهور الاخريات ليحمين الاطفال ، روح المستقبل ، من الخطر الآتي . ولم تنس كولفتز ان تعكس في وجوه الامهات كما في كل رسومها الاخرى ، قوة الانسان الداخلية في مواجهـــة الغدر .

محمد عـــلى كـــلاى محترف الملاكمـــة الاول لهـــذا العـــام

قرر الاتحاد الدولى للملاكمـــة انتخاب محمد على كلاى بالاجمـــاع كمحترف الملاكمة الاول لهذا العام – وزن ثقيل ، بعد انتصاره الكبير عـــلى جو فريزر ، في مطلع هذا الشهـــر . وقد درج الاتحاد أبطال العالم في الملاكمة – وزن ثقيل – على النحو التالى :

١ – محمد على كلاى .
٢ – كين نورتون .
٣ – جورج فورمان .
٤ – جو فريزر .
٥ – سميث جورج .
٦ – لايل (وكلهم من الولايات المتحدة) .
٧ – جو بوغنر (بريطانيا) .
٨ – يانـــغ (الولايات المتحدة) .
٩ – بونابنا (الارجنتين) .
١٠ – كلارك (الولايات المتحدة) .
١١ – بوبيك (الولايات المتحدة) .

الحقيقة أقوى من كل تزييفات « الانبـــاء » !

لمراسلنا في طرعـــان –

يبدو ان مراسل « الانباء » في منطقـــة الناصرة ، السيد محمد شريف ، اخـــذ على عاتقه اقامة الملعب الريـــاضى في طرعان من الناحيتين العملية والاعلامية . فقد كتب في « الانباء » في ٧–١٠–٧٥ خبرا عن تدشين الملعب . ولكن الحقيقة هى ان الملعب لم يقم حتى الان .. وان شباب القرية يتنادون لجمع التبرعات لانجازه ، ذلك ان السلطات المسؤولة لا تتعاون مع المجلس كما هو مطلوب.. بل انها عملت ولا تزال على عرقلـــة قيامه .

فان ادارة اراضى اسرائيل لم توافق حتى الان على اقامة الملعب ، وكذلك وزارة الاوقاف (سابقا) مع ان الارض هى ملك الوقف الاسلامى في القرية . ثم ان نيات السلطات حول هـــذا الامر معروفة على مر السنين .. ففى حينه رفضت الهستدروت المصادقـــة والمساعدة لاقامة ملعب لان الفريـــق المحلي كان بغالبيته من الشيوعيين . كما أن متصرف اللواء الشمـــالى .. يشطب في كل عام البند الذى ينص على اقامة ملعب ويخسفه الى ٢٠ ألفا لا تسمن ولا تغنى من جوع .

وأما الملعب المذكور فسيدفع أهـــالى القرية من كيسهم لاقامته أكثر مـــن ٨٠ الف ليرة .. ذلك ان المجلس سيدفـــع ٢٠ الف (حسب الميزانية التى صادق عليها حاكم اللواء) والهستدروت ٤٠ الفا ومكتب المستشـــار ١٠ آلاف . وسؤال مجرد في هذا المجال .. هـــل يدفع اخواننا اليهود في قراهم ومدنهم ومستوطناتهم مليما واحدا لاقامـــة ملعب ! هنا تصمت « الانباء » ويبـــين زيفها !

الحكـــام يهددون بالاضـــراب

تل أبيب – هدد حكام كرة القدم في البلاد بالاضراب عن التحكيم في مباريات الدورى ، التى ستفتتـــح يوم السبت القادم ، اذا لم يتراجع وزير المعارف (وتقوم وزارتـــه بالاشراف على النشاطات الرياضية أيضا) عن موقفه بشأن تعيين لجنة تحكيم تقود عمل الحكام . ويطالب الحكام بابقاء اللجنة القانونية التى انتخبوها في السابق ولم تنته فترة تنصيبها بعد . اما الوزير فـــيرى ان عمل هذه اللجنة لم يثمـــر في السابق وانها تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية في تدهور المستـــوى الرياضى في هذا المجال في البلاد .

« الاخاء » و « العمـــل » في مبـــاراة وديـــة

على ملعب الناصرة جـــرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق اخاء أبناء الناصرة من الدرجة الثانية وفريـــق العمل الكاثوليكى في المدينـــة .. انتهت بفوز فريق الاخاء بثلاث اصابات مقابل اصابتين للعمل الكاثوليكى .

نصف دزينة أهداف يحرزها شباب الناصرة!

الناصرة – من (نصراوای) – تعلم مدرب وأعضاء فريـــق شباب الناصرة من ضعفهم في المباراة الاخيرة على كـــأس الدولة مع فريق قريات بياليك، وعوضوا عن هذا الضعـــف في مباراة قوية ودية مع فريـــق محنى يهودا ، تمكنوا خلالها من الفوز بنصف دزينة من الاهداف مقابل هدف واحد للفريق الضيف أحرز اثر ضربة جزاء ١١ م .

بدأت المباراة حماسية ومثـــيرة ، فمنذ الدقيقة الخامسة أحرز شبـــاب الناصرة هدفهم الاول اثر تمريرة مـــن كايد أبو حمد الى مجيد سلباق الذى حولها الى شباك الضيوف كالصاروخ .

وفى الدقيقة ٣٠ اخترق مجيد سلباق خط دفاع محنى يهودا وأرسل الكـــرة الى اللاعب أسامة خورى فحولهـــا اصابة ثانية وأخيرة في الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى نزل شبـــاب الناصرة بنشاط أكثر .. وفى الدقيقة ٥٥ يتلقف مجيد سلباق الكرة ويخترق بها خط دفاع الضيوف وحامى مرماهـــم ويحرز اصابته الثانية في هـــذه المباراة . وبعد مرور خمس دقائـــق فقط .. عدنان مدنى يرسل الكرة الى اسامة خورى ليحرز هو أيضا هدفـــا ثانيا في هذه المباراة .

وعلى اثر هجمة مرتدة من خـــط هجوم محنى يهودا احتسب حكـــم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالحهم حولها لاعب محنى يهودا الى اصابـــة يتيمة في مرمى الناصرة . وعندها قـــام هجوم الناصرة بشن الهجمات المتتالية على مرمى الضيوف التى أثمرت بهدف من طونى ابو سنة عن بعد ٢٠ متـــرا سجل لصالح الناصرة وكان الخامس في هذه المباراة .

ولم يشأ مجيد سلباق الا ان يحـــرز أصابته الثالثة في هذه المباراة .. وقد أصر على هدف حتى دقيقتين قبل انتهاء المباراة حيث اختطف الكرة واخترق بها خط دفاع محنى يهودا منفردا بالمرمى ليسجلها هدفا سادسا وليتم نصـــف دزينة من الاهداف . وهكذا انتهـــت المباراة بفوز فريق شباب الناصـــرة بستة أهداف مقابل هدف واحد لمحنى يهودا .

وقد امتاز في هذه المباراة جميـــع لاعبى شباب الناصرة .. فقدموا عرضا ممتازا استحق كل التقدير والاحتـــرام من الجمهور القليل الذى حضـــر المباراة . وهنا لا بد من لفتة للجمهور العربي في الناصرة وضواحيها مـــن مؤيدى الفريق .. ان فريقكم العربى الوحيد في الدرجة الاولى .. هو أكثر ما يحتاج الى تأييدكم وعطفكم المعنوى والمادى ..

هذا وسيلتقى فريق شباب الناصرة في مباراته الاولى لدورى هذا العام ، يوم السبت القادم ، مع فريق مكـــابى هرتسليا على ملعب هرتسليا .. ونحن نامل ان يقدم عرضا كالذى كان هـــذا الاسبوع ... فيكون فاتحـــة خير على الفريق وعلى مؤيديه !

في بلادنا

مظاهرة طلاب وطالبات قرية طمرة الشامخة

لم يكن المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية في الناصرة ظاهرة منعزلة ولا رد فعل عفويا على مظالم لم تترك العرب من شرها لحظة واحدة لسبعة وعشرين عاما متتالية . بل كان تجسيدا لما يعتمل في المحيط العربي بكل فئاته .

ولعل مسيرة الاحتجاج التي قام بها طلاب مدرسة طمرة الثانوية في صبيحة يوم المؤتمر أفضل دليل على أن الحزام جاوز الطبيين .

ففي صباح يوم السبت ، ١٨—١٠ ، سار مئات من طلاب المدرسة الثانوية في طمرة وطالباتها في مسيرة احتجاج بعد ان اعلنوا الاضراب عن الدراسة في ذلك اليوم تعبيرا عن احتجاجهم على سياسة سلب الاراضي العربية التي تلف جميع القرى العربية دون استثناء والتي تفرد لطمرة وكابول مكانا « خاصا » يتلخص في مصادرة الوف الدونمات لمصلحة مهاجر « نيشر » الامر الذي يخنقها خنقا .

صفق الناس بتاثر للطلاب والطالبات وهم يهتفون بتحد:

لو هبطت سابع سما
عن أرضنا ما ننزل

وبالمقابل استقبلوا باستنكار شديد تعرض البوليس للطلاب في محاولة يائسة لارهابهم وتفريقهم . واعتقلت الشرطة الشاب محمد مصطفى ذياب . ولكن الطلاب واصلوا مسيرتهم من ساحة المدرسة مرورا بمقر المجلس المحلي الى مدخل القرية الغربي .

وفي اليوم التالي استدعت شرطة شفا عمرو عددا كبيرا من الطلاب والشباب « للتحقيق » معهم وارهابهم . وعلمنا ان الطلاب يرفضون الاتهام بخرق القانون ويعتبرون الدفاع عن الارض واجبا مقدسا يدعو الى الاعتزاز .

أما صحف البلاط فلجأت، كالعادة ، الى الدس . ووصفت المسيرة بمظاهرة من تنظيم « ركح » ، كما نعتت المؤتمر الشعبي في الناصرة نفسه باجتماع شيوعي « ركح » .

وليست هذه هي المرة الاولى التي ينعت فيها كل من يدافع عن حقه بالشيوعية . ولن يكون الشيخ فرهود آخر من يجيب ممثلي السلطة : «اذا كنتم تعتبرون الدفاع عن الارض والحقوق شيوعية ، فكلنا ، اذن ، شيوعيون».

ولكننا نأمل أن تكون الحكومة أكثر ذكاء من صحفها وتفهم أن تجاوز شعبنا أضعف الايمان راجع الى تجاوزها كل الحدود المعقولة .

(ابو ابرهيم)

الحكومة تستخدم انظمة الطوارئ لقمع إضراب العمال في شركة "العال"

الاضراب يعطل رحلات طائرات ((العال)) لليوم السابع ومجلس ادارة الشركة يهدد بتصفية ((العال)) كليا !
كفاح مستخدمي ((العال)) يستقطب تعاطف العاملين بينما يثير حقد الصحف الرجعية وسدنة نظام رأس المال

تل ابيب — لمراسلنا — منذ يوم الاربعاء الماضي ومستخدمو قسم الورش في شركة ((العال)) للطيران المدني مضربون عن العمل احتجاجا على قيام ادارة الشركة بنقض اتفاقية العمل التي وقعتها لجنتهم معها ورفض تلبية مطالبهم في تحسين شروط عملهم المعاشية والاجتماعية .

وما ان اعلن مستخدمو قسم الورش في « العال » الاضراب دفاعا عن مطالبهم حتى هبت الجوقة المعهودة تصرخ وتزعق مولولة على « مصير » هذه المؤسسة الحيوية جدا للبلاد من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية !! وانطلقت الاصوات المسعورة تطالب بتاديب المستخدمين المضربين . وكما في كل مرة بادر وزير المواصلات الى استخدام انظمة الطوارىء التعسفية في محاولة لارغام المستخدمين على وقف اضرابهم . غير ان المستخدمين رفضوا الانصياع لهذه الاوامر الاستبدادية واعتصموا في اماكن عملهم ليحولوا دون قيام عناصر مدسوسة بكسر اضرابهم وتشغيل الورش .

ولم تتخلف قيادة الهستدروت المراخية الانتهازية عن المشاركة في التحريض على المستخدمين المضربين . فلم تصادق على الاضراب واعتبرته « غير شرعي » ! ودعت المستخدمين المضربين الى وقف الاضراب والعودة الى العمل كشرط للنظر في مطالبهم .

وأول أمس ، الاثنين ، عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت اجتماعا خاصا بحثت فيه الاضراب . كما بحثته الحكومة في جلسة خاصة . وقد صرح وزير المواصلات ، جاد

وما أن اعلن مستخدمو قسم

يعقوبي ، أن الحكومة ترفض تلبية مطالب المستخدمين . وادعى ان هذه المطالب تتنافى واتفاقية العمل الجماعية السارية المفعول حاليا بين المستخدمين وادارة الشركة .

هذا وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعا طارئا ناقش فيه الاضراب فقرر التمهيد لتعطيل اعمال الشركة كليا . وقد بادرت الادارة فعلا بتنفيذ هذا المخطط الذي يستهدف تحطيم الاضراب واثارة المستخدمين في الاقسام الاخرى على زملائهم المضربين وتحريض الرأي العام في البلاد على الاضراب . فأمرت بفصل مئة من المستخدمين الموقتين العاملين في الشركة . وأرسلت أكثر من ١٠٠٠ مستخدم دائم في عطلة قسرية غير مدفوعة الاجرة . واستدعت الادارة أعضاء طواقم الطيران الموجودين في الخارج لترسلهم في عطلة ايضا . ومن الواضح ان استدعاءهم يهدف الى تضخيم القضية في محاولة للتهويل والدس على المضربين .

وأمام تعنت ادارة الشركة ورفضها تلبية مطالب مستخدمي قسم الورش انضم مستخدمو الصيانة الى الاضراب تضامنا مع زملائهم المضربين .

وأعرب ممثلو عدد من اللجان العمالية في « العال » وفي أماكن اخرى من البلاد عن تضامن لجانهم مع المضربين . وأعلن ضباط البحر في الاسطول التجاري عن تضامن مستخدمي الاسطول مع العمال المضربين ..

هذا وبينما يؤكد مستخدمو « العال » المضربون على حقهم في الاضراب دفاعا عن مصالحهم تعمل الحكومة واجهزة الدولة المختلفة على تحويل الاضراب الى مواجهة قوية لتلقين المضربين درسا !! يتعلم غيرهم من العاملين منه فلا يتجرأون على الاضراب . غير ان اصرار العمال المضربين ووحدتهم والتضامن معهم كفيل بأن يلقن الحكومة درسا يجعلها تفكر كثيرا قبل الاقدام على الاعتداء على حقوق العاملين النقابية .

الجامعيون العاملون في المعاهد العليا يتضامنون مع كفاح مستخدمي المكتبات

القدس — أصدرت نقابة الجامعيين، العاملين في معاهد البلاد العليا ، بيانا أعربت فيه عن تضامن الجامعيين مع مستخدمي المكتبات المضربين منذ اسبوعين . وجاء في البيان ان الجامعيين المنظمين في النقابة سيضربون ، اليوم الثلاثاء ، عن العمل ليوم واحد وسيعقدون الاجتماعات احتجاجا على تنكر ادارات الجامعات والمعاهد العليا لاتفاقية الاجور التي تم التوصل اليها بينها وبين مستخدمي المكتبات في ٢٥ أيار الماضي . وأكد البيان أن الاضراب عن العمل ليوم واحد يشكل بداية لسلسلة من الاجراءات الكفاحية تضامنا مع مستخدمي المكتبات المضربين وتأكيدا على ضرورة احترام الادارات لاتفاقيات الاجور الجماعية التي توقعها . هذا ويهدد الجامعيون بالاضراب التام عن العمل في وقت لاحق ما لم تلب ادارات الجامعات مطالب موظفي المكتبات .

المستوردون يطالبون برفع سعر الارز !

تل ابيب — كتبت « عل همشمار»، أمس الاثنين ، أن المسؤولين الاقتصاديين في وزارة التجارة والصناعة يميلون الى تلبية مطلب المستوردين برفع سعر الارز المستورد، على أن لاتتخطى الزيادة في سعره نسبة التخفيض في سعر الليرة الذي اقرته الحكومة ، مؤخرا ، بين ١٠ و ١٥ بالمئة .

ومن الجدير بالذكر ان الارز يعتبر أحدى السلع التموينية الحيوية ال — ١٤ التي تعهدت الحكومة بالحفاظ على سعرها ثابتا حين قررت اجراءاتها الاخيرة .

ومنذ أعلن عن مطالبة المستوردين برفع سعر الارز والارز مختف من الاسواق .

قلق في الخليل

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت مؤخرا ٢٣ طالبا من الخليل، وأن هؤلاء الطلاب يلاقون شتى صنوف التعذيب ، ويسود القلق الشديد أهالي الخليل ، ويطالبون بوقف التعذيب وباطلاق سراح ابنائهم فورا .

الى متى تبقى رمانة والعزير دون شارع ؟!

الناصرة — لمراسلنا — لا تزال قريتا العزير ورمانة ، العربيتان الواقعتان بين الناصرة وطبريا ، دون شارع معبد يصلهما بشبكة الطرق في البلاد . وفي كل شتاء كانت القريتان تنقطعان عن العالم مما يسبب المآسي.

وأخيرا اضطر الاهالي الى شق شارع طوله ٤ كيلومترات ، على نفقتهم الخاصة كلفهم ٤٥٠٠٠ الف ليرة. ولكنهم لم يستطيعوا تزفيته ..

اما مساعدات الحكومة فلم تتعد الوعود حتى الان .

لاندري ان كان في نية المسؤولين تقديم المساعدة أو التسويف والمماطلة حتى الانتخابات القادمة ، ومن يدري ، ربما للتي تليها !

الحكومة تبرمج المزيد من الضرائب والغلاء !
اكثر من ٦٠ ألف عاطل عن العمل في ١٩٧٦

تل ابيب — كتبت «يديعوت احرونوت» امس الاثنين ، ان المسؤولين في وزارة المالية يتوقعون ان تتشدد الحكومة في معارضتها مطالبة العاملين والمستخدمين بزيادة الاجور ، وان تفرض ضرائب جديدة وتقلص الخدمات العامة المقررة في ميزانيتها . كما يتوقعون اتساع البطالة لتصل الى اكثر من ٦٠ الف عاطل عن العمل في عام ١٩٧٦ . ويتوقعون استفحال العجز المزمن في ميزان المدفوعات فيرتفع في العام القادم الى ٤٢٠٠ مليون دولار مسجلا رقما قياسيا جديدا، مقابل ٣٧٠٠ مليون دولار في العام الجاري ، اي بزيادة ٥٠٠ مليون دولار . وستاتي كل هذه الزيادة في العجز من الزيادة في الاستيراد العسكري والانفاق على تغطية ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

هذا واعلن محافظ « بنك اسرائيل » ان العجز المتسع باطراد في ميزان المدفوعات يحمل في طياته اخطارا جدية على الاقتصاد الاسرائيلي ويتهدد البلاد ببطالة واسعة ومزيد من الغلاء .

في افتتاح دورة — بقية

والكولونيالية . وهاجم الون هذا القرار واعتبره قرارا لا ساميا !!

وفي جو متوتر القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،النائب ماير فلنر ، كلمة الكتلة الشيوعية مؤكدا ان قرار لجنة الامم المتحدة هو نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة والليكود ، سياسة استمرار الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني واعمال القمع في المناطق المحتلة . واضطهاد الاقلية العربية في اسرائيل وسياسة « التهويد » ومصادرة اراضي المواطنين العرب .

وقال : ان هذه الامور ، وغيرها ، أثارت ضدها وتثير ضدها الناس ذوي الضمائر الحية في اسرائيل وفي العالم كله . وهذه السياسة ليست ضد الشعوب العربية والشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني فحسب بل هي ضد مستقبل اسرائيل كدولة شرق اوسطية تعيش في وسط الشعوب العربية . وانتم انفسكم تسمون هذه السياسة « تحقيق الصهيونية ». فلماذا تعجبون اذا اعتبرتها هكذا تماما شعوب العالم ؟

ولفت الرفيق فلنر الانظار الى أن القضية الاساسية الان هي النضال من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل منع الحرب . ولذلك فنحن الشيوعيين ، نرى أن التقسيم الفعلي للقوى في اسرائيل هو تقسيم سياسي بين المناضلين من أجل السلام العادل والثابت وبين الذين ضد هذا السلام . ونحن ندعو الى وحدة جميع القوى المحبة للسلام بغض النظر عن الظروف الايديولوجية . وقضية السلام ومنع الحرب هي التي يجب أن تشغل الكنيست والشعب . ولذلك نرى في اشغال الكنيست بالنقاش الايديولوجي حول الصهيونية صرفا للانظار عن النضال من اجل السلام وعن نضال العمال .

تحيات — بقية

موقفكم الاممي الذي يضيف صفحة مشرقة جديدة الى كنز التقاليد الاممية الشجاعة للحركة الشيوعية . كما نعبر عن مشاعر العرفان بالجميل للمساندة غير المحدودة التي تزجيها « زو هديرخ » ، وزميلاتها ، وقبل كل شيء حزبها الشجاع ، لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني الرازحة تحت كابوس الاحتلال الاسرائيلي البغيض ، وفي سبيل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وذلك في سبيل اقامة سلام عادل ووطيد في المنطقة لصالح جميع شعوبها .

عاشت الذكرى العاشرة لصدور « زو هديرخ » كجريدة مركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الشيوعية مستقبل الانسانية الوضاء ! »

تحية الحزب الشيوعي المصري

« الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كانت الصحافة الشيوعية هي شعاع الضوء الوحيد في ليل الصهيونية الكالح — ليل التعصب القومي والتفرقة العنصرية والاضطهاد الطبقي . فقد كانت هي الوجه الذي يعبر عن السياسة الوحيدة السليمة الكفيلة باقرار السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط — وهي السياسة التي ظل الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو اليها باصرار وصلابة — سياسة معاداة الاحتلال ، والدفاع عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ومكافحة الامبريالية والاستغلال الرأسمالي ، والوحدة الطبقية للكادحين ، والاممية البروليتارية والتحالف الوطيد مع النظام الاشتراكي العالمي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

وجريدة « زوهديرخ » جديرة بتقدير خاص كبير . فموقفها الباسل في معاداة الموقف الشوفيني الذي اتخذته مجموعة ميكونيس — سنيه كان عاملا هاما في دفع نضال الشيوعيين الاسرائيليين الى مستوى أعلى يؤكد مرة اخرى سلامة سياسة الحزب الشيوعي ، وعقم التعصب القومي والسير في أعقاب الصهيونية والامبريالية .

وهذا النضال الطويل الذي خاضته الصحافة الشيوعية في اسرائيل قد جعل شعاع الضوء الضئيل الذي حملته هذه الصحافة ، نورا ساطعا يوضح معالم الطريق . وكانت نتيجته ازدياد رسوخ المثل العليا الشيوعية، والتفاف فئات أوسع من الناس حول سياسة السلام والتحرر التي يتبعها الحزب الشيوعي .

والمصير الذي انتهت اليه مجموعة ميكونيس — سنيه وسقوط القناع عن وجهها الصهيوني الحقيقي — دليل كاف على صحة السياسة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى بعد نظره في كشف حقيقة هذا الاتجاه . والاكثر أهمية من هذا انه برهان دامغ على أن المستقبل للسلام والاشتراكية والتحرر ، لا للعدوان والامبريالية والاضطهاد القومي.

وقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته ، ولا يزالون ، من اهم القوى والعوامل في النضال الذي تخوضه الشعوب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومؤامراتها . فتحية خالصة للصحافة الشيوعية في عيدها ، مع أعظم التقدير لنضالها الباسل .

الحزب الشيوعي المصري

أضخم مؤتمر للدفاع عن الارض يقرر — بقية

والرئيس الدوري للجنة القطرية للسلطات المحلية) وكميل فاخوري (ممثل لجنة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل) وكذلك الخطباء من الضيوف اليهود ، عضو الكنيست ماير فلنر ، وعضو الكنيست مئير بعيل ، واوري افنيري ، والبروفسور شاؤول فوغل (الجامعة العبرية القدس) والكاتب مردخاي ابي شاؤول (نائب رئيس لجنة حقوق الانسان) وميخا رحمان من كيبوتس كيرم شلوم .

تقرير حنا نقارة

وقدم التقرير الرئيسي للمؤتمر المحامي حنا نقارة ، أكبر الخبراء العرب في قضايا الاراضي في اسرائيل. وقد وزع تقريره باللغتين العبرية والانجليزية على الصحفيين الاجانب ووكالات الانباء (وتراه منشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وقد أكد المحامي نقارة ، في كلمته، ان الجماهير العربية في اسرائيل اصبحت تملك وسائل النضال المشروع لاحباط مخططات سلب الاراضي ، وأبرز انه لامجال لليأس في نفوس العرب في اسرائيل على الرغم من النكسات والصدوع التي احدثها الاتفاق المرحلي في سيناء .

كلمات السلطات المحلية العربية

وتكلم باسم السلطات المحلية العربية في اسرائيل كل من السيد محمد مصطفى محاميد والسيد مسعد قسيس . (اقرأ كلمتيهما على الصفحة الثانية) . كما القى الشيخ فرهود فرهود امام الطائفة الدرزية في الرامة كلمة شاملة عن الاضطهاد اللاحق بابناء الطائفة الدرزية العرب . وكشف بالارقام عما صادرته السلطات من القرى الدرزية وقال أن الارض هي رمز وجودنا في هذه البلاد . وأعلن رفضه لمشاريع التهويد والمصادرة . وفي ختام كلمته القى قصيدة عصماء اختتمها بالبيت التالي :

فان عدلتم فاني سوف احفظكم
وان ظلمتم فما الظلام باقينا .

الديموقراطيون اليهود

والقى البروفسور فوغل كلمة قوية دعا فيها الى تشديد المقاومة الجليل ، هو شعار عنصري ، معناه أن يكون الجليل لشعب واحد فقط وليس للشعبين . وأضاف أن اعمال حكومة اسرائيل هي التي ساعدت على اتخاذ قرار بادانة الصهيونية كحركة عنصرية في الامم المتحدة . لسياسة سلب الاراضي العربية .

أما اوري افنيري ، محرر مجلة هعولام هزيه ، فقال ان شعار تهويد وأشار الى المصادرات الكبيرة التي جرت في (١٩٤٨ — ١٩٥١) ودعا الى نضال يهودي — عربي مشترك ضد سياسة سلب الارض العربية .

وحيا المؤتمر باسم لجنة حقوق الانسان في اسرائيل الكاتب العبري مردخاي ابي شاؤول فندد بالمصادرة وبالقوانين التي تطلق يد الحكومة في نهب اراضي العرب . ووجه نداءه الى اليهود ليرفعوا صوت الاحتجاج ضد هذا العدوان على العرب .

وحدة صف

ودحض السيد يونس نصار (رئيس مجلس محلي طرعان) ، في كلمته الشائعات المغرضة لوصم المؤتمر بالحزبية . وناشد المثقفين من ابناء الشعب العربي الالتفاف حول شعبهم لمتابعة المعركة .

نضال مشترك

وقال عضو الكنيست مئير بعيل (كتلة موكيد) جئت لاتضامن معكم ضد المصادرة . وقال أنه يعرف مأساة بدو النقب واعترف ان المصادرات تحدث ضررا كبيرا للسكان العرب ولدولة اسرائيل ايضا . وأعرب عن أمله في أن يتخذ هذا النضال للدفاع عن الارض صفة يهودية — عربية .

وقال بعيل لنضع لنا هدفا بأن يبلغ النضال الشعبي درجة الا يجرأ بعد أي حاكم ان يصادر ارضا عربية .

تقرير عن أعمال اللجنة التحضيرية

والقى القس شحادة شحادة تقريرا عن نشاط اللجنة التحضيرية للمؤتمر وعدد الاتصالات الواسعة التي أجرتها اللجنة مع مختلف الجهات والهيئات لشرح قضية الارض . وكان من أبرز نشاطات اللجنة التحضيرية: الاجتماعات الشعبية الكبيرة وحملة الشرح التي انعكست في المقالات والبيانات التي نشرتها صحف اسرائيل يهودية وعربية ، محطمة مؤامرة الصمت لاخفاء معالم الجريمة . ودعا القس شحادة ، في ختام كلمته، الى مواصلة تأييد لجنة المؤتمر ماديا ومعنويا . وقد بلغت التبرعات التي وصلت الى رياسة المؤتمر من الحضور (١٢٠٠٠) ليرة . وكانت المجالس العربية قد وعدت بالمساهمة في تمويل هذه المعركة الشريفة ، التي هي معركة الشعب العربي كله في اسرائيل .

مأساة بدو النقب

وقدم نوري العقبة تقريراً عن المأساة التي تجري على أرض النقب ، بمحاولة السلطة وضع يدها على أكثر من ١٦٥ مليون دونم ، وعن نضال عرب النقب ضد هذه المؤامرة . ولاول مرة يتحقق العمل المشترك بين عرب النقب وعرب الشمال في اسرائيل في معركة الدفاع عن الارض .

كلمة عضو الكنيست ماير فلنر

ووسط عاصفة من التصفيق الحاد . القى عضو الكنيست والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، كلمة هامة عن الدوافع السياسية للرجعية الحاكمة في اغتصاب الارض العربية. وأكد على اهمية وحدة صف الجماهير العربية في اسرائيل . وقال ان سياسة الحكومة تعرقل التوصل الى سلام حقيقي يقوم على العدل بين الشعبين الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

كلمات هامة

وتلاه في الكلام كل من محمد زيدان (رئيس مجلس محلي كفر مندا) والشيخ نجيب مبدا (يركا) ونعيم مغول وكميل فخوري واحمد نجم (ممثل الطلاب الثانويين في الناصرة) .

وسوف تنشر الاتحاد في العدد القادم نخبة من الكلمات الهامة التي القيت في مؤتمر الدفاع عن الارض .

برقيات ورسائل تأييد

وكان المحامي محمد ميعاري ،عضو رياسة المؤتمر ، يقدم بين الفينة والفينة تقارير الى المؤتمر عن رسائل وبرقيات التاييد . فقد أعلن أن اكثر من ألف طالب من ثانويات الناصرة وقعوا على عرائض تأييد وجهوها الى رياسة المؤتمر . ووجهت رسالة تاييد تحمل تواقيع طلاب شفاعمر الثانويين الذين اضربوا عن الدراسة تضامنا مع المؤتمر . وأعلن أن طلاب مدرسة طمرة الثانوية قد اضربوا عن الدروس وساروا في تظاهرة في شوارع القرية تصدى لها البوليس واعتقل احدهم . كما أعلن السيد ميعاري عن العديد من رسائل التأييد التي وردت من المجالس المحلية في سخنين واكسال وعرابة وجديدة وغيرها . وقرأ عددا من الرسائل التي وردت من شخصيات وهيئات يهودية ، وبرقية من وفد النساء الذي يشترك في مؤتمر النساء العالمي في برلين ، وبرقية من الشاعر سميح القاسم ، وبرقية من عضو الكنيست حماد ابو ربيعة ، يعتذر فيها عن حضور المؤتمر .

وكان حاكم لواء الشمال قد بعث برسالة الى رئيس المؤتمر يعرب فيها عن اعتذاره عن الحضور .

لجنة متابعة وقرارات

وفي ختام المؤتمر قرر المجتمعون انتخاب لجنة متابعة . كما اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة المنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

ومن اهم الخطوات ، التي تراها لجنة المتابعة ، هو ضرورة اقامة لجان الدفاع عن الارض في كل بلدة وقرية والعمل المشترك بين هذه اللجان والسلطات المحلية العربية .

ووسط هتاف مدوي اختتم الدكتور انيس كردوش الاجتماع بكلمة جاء فيها أن المؤتمر يقرر أن قراراته هذه سوف لن تبقى حبرا على ورق . بارادة هذا الشعب !

تأجيل موعد الانتخابات لعمال البناء

جاءنا من الدائرة النقابية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي — أن الانتخابات لمؤتمر عمال البناء تأجلت اسبوعين وستجري في يوم الاحد ٢٣\١١\٧٥

أما قوائم المرشحين للمؤتمر فيجري تقديمها ابتداء من يوم الاربعاء ٢٩\١٠\٧٥ وينتهي في الساعة الثانية من بعد ظهر ٣\١١\٧٥

خدعونا ! هذا هو شعور — بقية

ملمحا الى ان « التدخل العربي « من شانه ان يؤدي الى كارثة في لبنان اضخم من كارثة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ ، اى قيام حكام اسرائيل باجتياح لبنان .وسيكون المسؤول عن ذلك — في راى أنور السادات — هو « التدخل العربي »..وكل ذلك في اطار التجاهل التام لدور الامبريالية الامريكية والرجعية اللبنانية عميلة الامبريالية .

واتهام الفلسطينيين

كذلك عاد أنور السادات ، في خطابه المذكور ، الى وضع اللوم على الدول العربية ، متهما اياها بالتدخل في شؤون الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية التي اتهمها بانها « تضيع الفرص » وكانها هي مسؤولة عن رفض الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة .

التعلق بالوعود الامريكية

واستمر أنور السادات، في خطابه المذكور وعلى الرغم من فضيحة التعهدات الامريكية « السرية » لاسرائيل ، في التعلق بالوعود الامريكية وفي الركض وراء « الوساطة » الامريكية . فدافع ، مرة ثانية ، عن سياسة « الخطوات » متجاهلا الثمن، السياسي والاقتصادي ، الذي دفعه للولايات المتحدة .

وعاد ، مرة اخرى ، الى «التاكيد» على أنه نال وعدا رسميا من الرئيس الامريكي فورد بان تعمل الولايات المتحدة على تحقيق فصل قوات «مماثل» على الجبهة السورية ايضا وكانما في وسع اى وطني سوري أن يوافق على فصل قوات « مماثل » لاتفاقية سيناء وللثمن الذي دفع في مقابلها .

وهكذا تزداد الامور وضوحا ، في مصر ايضا ، ويتاكد تقديرنا بان ما حققه هنري كيسنجر من مكاسب للامبريالية الامريكية في مصر هو امر غير ثابت وبناء كرتوني من الممكن أن تطيح به اية هزة سياسية ..

واشنطن تهدد — بقية

جانب سوريا أو من جانب اسرائيل . وفي حالة تدخل أي جانب فسيضطر الجانب الاخر الى التدخل .

وتقول الصحيفة الامريكية ان السوريين يعتقدون بأن اسرائيل تتوق منذ سنوات لاحتلال جنوب لبنان وهم يمكن ان يستغلوا الاحداث الجارية لتنفيذ ذلك .

وانتهت الصحيفة الى القول :ان اي تدخل خارجي في لبنان من أي جانب كان سيكون بالضرورة خطوة عملية نحو حرب جديدة في الشرق الاوسط !

هذا وذكرت صحيفة « معاريب » امس ، أن الولايات المتحدة توجهت الى الاتحاد السوفييتي وطلبت منه استغلال نفوذه لاقناع سورية بعدم الدخول الى لبنان .

وأضافت « معاريب » أن الولايات المتحدة اوضحت للاتحاد السوفييتي انها لاتستطيع أن تمنع اسرائيل من التدخل العسكري اذا ما دخلت سورية الى لبنان .

ماذا وراء — بقية

الاسرائيلية ، ان هناك محاولة لاظهار المعارضة في غزة لتعيين المجلس البلدي وكانها خلاف بين كتلتين احداهما برئاسة الحاج رشاد الشوا ، التي قبلت بالتعيين والثانية برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي التي ترفض مبدا التعيين وتنادي بالانتخابات . بينما الحقيقة هي أعمق من ذلك بكثير . فليست هنالك اية خلافات شخصية بين الدكتور عبد الشافي والحاج رشاد الشوا والاعضاء الاخرين الذين سيجرى تعيينهم في المجلس البلدي الجديد . وقد أعلن الدكتور عبد الشافي مرارا انه لا يطمع ابدا برئاسة المجلس البلدي وكل ما هنالك انه ادلى برايه بصراحة بخصوص هذا المجلس عندما سئل عن ذلك سواء من قبل الحاج رشاد الشوا نفسه أو من وزير الدفاع الذي استدعاه لمقابلته هو وزميله الحاج زهير الريس الذي كان له هو أيضا نفس الراي .

لذلك فان هذه المحاولة ، التي تقوم بها الصحف الاسرائيلية ، هي محاولة لتمزيق الصفوف واثارة الخلافات في المدينة في وقت هي أحوج فيه من اى وقت مضى الى الوحدة لانهاء الاحتلال ومشاريعه التوسعية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف
لجنة الطلاب

يدعو طلاب المدرسة الثانوية في كفر ياسيف الى سماع محاضرة حول : المادية الديكلتيكية

يقدمها الرفيق : احمد سعد

وذلك اليوم الثلاثاء ، ٢١\١٠\٧٥ ، الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي السلام .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

اليأس سعيد ورور

وذلك يوم السبت ٢٥\١٠\٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

توفيق يوسف جبور واولاده وأقاربهم وأنسباؤهم في عكا والبعنة يدعونكم للمشاركة في

فدوى جبور (ام يوسف)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥\١٠\١٩٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في عكا . قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز



الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

